

مجلة الخط AL-KHAT.NET

رجل الأعمال شوقي المطرود:
هذه قصة والدي مع "طاسة" التمر



العدد السابع - السنة الأولى - شوال ١٤٣٢ هـ - الموافق سبتمبر ٢٠١١ م



التفظ والإنسان



حسن الشيخ علي المرهون



د. المصطفى يدعو لتأسيس الجمعية
السعودية للتنمية البلدية ومتابعتها شعبياً



الشماسي يفتتح مهرجان خيرية
القطيف ١٨



تراثنا الحضاري
كان ناطقاً ومتألقاً



الشيخ علي آل موسى الأديب الباحث:
أفضل كتابة الدراسات القرآنية والفكرية



البيت السعيد يحتفل
بمرور عشر سنوات
من الإنجاز





القطري للاستشارات الهندسية

AL-QATARI ENG.G CONSULTANTS

ENGINEERING STUDIES – ARCHITECTURAL DESIGN – SUPERVISION
PROJECT MANAGEMENT – SURVEY WORKS

م / وليد عبد الله القطري

نحن نبني المستقبل

WE BUILD THE FUTURE

PROJECT OWNER : PROPOSED 9 STOREY APARTMENT
ALI ABD ALRAZAK AL GHAMDE

القطري للاستشارات الهندسية
AL-QATARI ENG.G CONSULTANTS



JOUNIEH, BEIRUT, LEBANON
P.O. BOX 995 JOUNIEH
BERUT, LEBANON
TEL. 9619638730
FAX. 961938731

جونيه (لبنان)
صندوق بريد
جونيه - بيروت - لبنان
تلفون : ٩٦١٩٦٣٨٧٣٠
فاكس : ٩٦١٩٣٨٧٣١

E-MAIL : LEBANON@QATCON.NET

TABOUK, KSA
P.O. BOX 941
TABOUK
TEL. 044230126
FAX. 044222069

تبوك (السعودية)
صندوق بريد ٩٤١
تبوك
تلفون : ٠٤٤٢٣٠١٢٦
فاكس : ٠٤٤٢٢٢٠٦٩

E-MAIL : TABOUK@QATCON.NET

WEB SITE : WWW.ALQATARIENGINEERING.COM

BRANCHES

QATIF, KSA
P.O. BOX 570
QATIF 31911
TEL. 038541014
FAX. 038540641

القطيف (السعودية)
صندوق بريد ٥٧٠
القطيف ٣١٩١١
تلفون : ٠٣٨٥٤١٠١٤
فاكس : ٠٣٨٥٤٠٦٤١

E-MAIL : QATIF@QATCON.NET

HEAD OFFICE

DAMMAM, KINGDOM
SAUDI ARABIA
P.O. BOX 63063
DAMMAM 038090336
FAX. 038090204

المكتب الرئيسي
الدمام
المملكة العربية السعودية
صندوق بريد ٦٣٠٦٣
الدمام ٠٣٨٠٩٠٣٣٦
فاكس ٠٣٨٠٩٠٢٠٤

E-MAIL : DAMMAM@QATCON.NET

AL QATIF CITY MALL



القطيف سيتي مول

وجهة التسوق العائلي

أكبر مجمع تجاري بالقطيف
ويضم مجموعة من أكبر المحلات
التجارية المحلية والعالمية وأشهر
الماركات العالمية والمحلية
صالة ترفيه عائلي
قاعة مطاعم
تلبية جميع احتياجات
أفراد العائلة
في مكان واحد
وتحت سقف واحد

www.qatifcitymall.com

E-mail: - info@qatifcitymall.com

القطيف حي الشاطئ تلفون: ٠٣٨٢٣٩٤٠٠ - ٠٣٨٢٣٩٥٠٠ فاكس: ٠٣٨٢٣٩٣٥٥

swatch

وأكثر

And more

Arabian Oud
www.arabianoud.com

نعومي

كليرز
claire's

CANTON

العربية للعود

Ysatis

Splash

كانتون

سوبر ماركت

CINNAEON

بوتيك

Faces
لبس وجمل

THE BODY SHOP

وجوه

مادر كير
mothercare

فانيليز
Vanelliz
FRESH ITALIAN FOODS

الغازالي
AL-GHAZALI

ملاك

ايضا نيز
Evans

اصغر علي
asgharali

G

MEXX
GHASSAN





رئيس التحرير
فؤاد نصر الله

ماذا عن تعليمنا ؟!

ركانز، وهي :
أولاً : أن يكون التعليم وظيفياً وقادراً على تطوير المجتمع وتحويل الطاقات الكامنة فيه إلى قوى معطاءة قابلة للاستفادة من المنجز الحضاري العالمي .
ثانياً : قدرة المادة العلمية على الوفاء باحتياجات الجماعة لتحسين شروط المعيشة والارتقاء بمستوى دخل الفرد ، ومدى ما يستفاد عبره من خدمات ضرورية ، ملحة .
ثالثاً : وفرة المادة المعرفية وارتباطها بالخطط المستقبلية الطموحة للارتقاء بالفكر وما يعكسه ذلك من جوانب سلوكية تختص بالشخصية وتكوينها وملاحمها وهويتها الذاتية .
بناء على المرتكزات السابقة علينا أن نراجع حالة التعليم في بلادنا ، لنبحث في قوة وجسارته عن مناهج لا يثقلها التلقين بل تتسم بالشروط التالية : . أن تكون العلوم العصرية عتبات طبيعية لتخليص العقل من جموده ، وهو ما يتيح مساحة للتجريب ، والتفاعل الحر ، والابتكار .
أن تتسم المواد التي يتم تدريسها بفاعلية الطالب وقدراته ومراحل نموه بصورة علمية لا تخضع للأهواء أو ترتتهن بالمصادفات .. من الطبيعي والحال كذلك أن تحتل المادة التربوية مساحة مناسبة بحيث يكون من الحتمي أن يخطو المتعلم خطوات مدروسة باتجاه توظيف ما يحمله من علوم من أجل نهضة حقيقية على المستوى الشخصي وهو ما يصب في الوقت نفسه في مجرى عام يتصل بما لدى الوطن من خطط ومشروعات تنفتح على المستقبل ولا تظل لصيقة الحقب الفائتة التي كانت التربية فيه تتم بصورة نظرية بعيدة عن التطبيق .
حين يخضع تعليمنا لهذه المعايير سوف نكتشف حقيقة أننا مازلنا نحاول الخروج من عنق الزجاجة ، وأننا مجتمع مستهلك بشكل يفوق الوصف ، ،
بدليل أننا لا نستخدم من منتجاتنا الصناعية إلا القليل ، وذلك لندرتها .
لست أول من كتب ، وبحث ، وتحدث في موضوع التعليم ومناهجته ولن أكون

سؤال صعب يطرحه بعضنا على البعض الآخر في محاولة منا لغرس قناعات قسرية أو تأويلات محددة بأن التعليم العام والجامعي والعالي هو تعليم مناسب للعصر ، وصالح لتطورات التقنية في قفزاتها المتلاحقة ، فثمة من يشير إلى كون مخرجاته تتناسب تماماً مع حاجة الوطن وتواكب في نفس الوقت تطورات العصر وتعقيداته المتشابكة في مختلف المجالات .
وهو ما يدحضه واقع التعليم الذي نراه تقليدياً ، روتينياً ، لا يساهم بالشكل المطلوب في النهضة العلمية المرجوة . وهناك من يرى العكس ودليله على ذلك أن مجمل المتعلمين أناس ليسوا فاشلين في حياتهم بل تحوّلهم نجاحات ملموسة ، وحينما توجه سؤالاً صريحاً لأي شخص : هل أنت فاشل ؟ وتزيد : إنك واحد ممن أنتجهم هذا التعليم ، فكيف ترى الأمر ؟
هو في الحقيقة سؤال ساذج ، وغارق في السطحية إذ لا يعني نجاح الفرد على المستوى الشخصي من خلال حصوله على وظيفة محترمة ، وتكوين عائلة سعيدة ، وتمتيز بالمجتمع ، أن يكون النظام التعليمي هو الذي صنع هذا التميز ، وحقق هذا النجاح بدليل أن هناك الكثيرين ممن لم يمرّوا بالمراحل التعليمية والمناهج ادراسية ، تجدهم قد تخطوا العثرات ، فأصبحوا ناجحين في حياتهم الاقتصادية ، والأسرية ، والاجتماعية .
إن معيار نجاح تعليمنا من فشله يخضع لمعايير مختلفة ويحتاج لرؤى تحليلية ثاقبة تعكس واقعا ملموسا ، ليثبت إنجازا حضاريا يواكب التطورات العلمية المتلاحقة في شتى المجالات .
فالعالم من حولنا قد شهد وثبات في مجالات التقنية وتوظيف المهارات واقتناص المعرفة ضمن اطر يتوفر فيها الخصوصية ويات من المستحيل الفصل بين علوم الإدارة وبين العلوم البحتة في نظرياتها التي تتجدد مع طلعة كل شمس . هذا يعني أن الاستمرارية والانفتاح على ثقافات العالم مع إضفاء قدر من الخصوصية كلها عناصر قوة وتميز في خضم تحولات سريعة وغالبة تحكم العالم ؛ ربما لهذا السبب بات من الضروري أن نقيس تطور التعليم عبر ثلاثة

الآخير بطبيعة الحال فهو موضوع خطير وملح ، لا يمكن تأجيله ولا بد أن نشير هنا إلى تجربة الولايات المتحدة الأمريكية حين شعرت بحرج موقفها مع انتشار الصناعات اليابانية وتفوقها على المنتجات الوطنية فكانت الالتفاتة الرئاسية القوية لإصلاح التعليم . ولعلي أشير إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بمنهجنا وتعليمنا حيال النهضة التي ينتظرها الوطن من مخرجات التعليم.

ولعلي ابدأ من زي الطالب الذي يفرض عليه اللباس الوطني في المدرسة وكأنه ذاهب إلى مناسبة وطنية لا إلى المدرسة التي هي في حقيقة الأمر ورشة مفتوحة يتخفف الطالب فيها من الملابس الرسمية ليتنازل عن البرج العاجي الذي تصنعه الغترة والعقال والثوب ، وهنا لابد أن يكون زيه بسيطاً ، عملياً طالما أن الهدف هو الارتقاء في التدريب والتحرر من فكرة الأناقة .

إذا تلك الملابس الرسمية تعد الطالب ليكون مديراً أو صاحب وظيفة مكتبية بعيدة كل البعد عن مطالب الإنتاجية في زمن يقاس فيه نجاح الفرد بما ينتج، وما تصنعه يده .

والدليل أن أغلب السعوديين يحملون بأن يكونوا مدراء أو تكون وظائفهم مكتبية لا تحتاج لبذل جهود إنتاجية أو تكاليفات عملية محددة .

لذا أرى أن من أوليات إعداد الطالب أن يكون زيه مناسباً ، واللبس السعودي يتناسب مع اللقاءات الرسمية ، والمناسبات الوطنية ، وعلى وزارة التربية والتعليم تربية الطالب على العمل المهني خصوصاً وأن هناك بعض الأفكار الخاطئة التي تعتبر بعض الأعمال معيبة لا تليق بأبناء العائلات المعروفة .

أما الموضوع الأكثر خطورة فهو المناهج التعليمية التي أشبعت نقداً وتجريحا ؛ خصوصاً كثافة مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وكافة العلوم الأدبية النظرية التي لا تقدم ولا تؤخر في مجالات المعرفة التطبيقية . إلا أنني لن أتعرض لهذين الحقلين ، بل سأعرض للمواد العلمية والاجتماعية والتي هي بعيدة كل البعد عن إعداد جيل يمتهن التقنية ويسعى لتحقيق انجاز حضاري يليق بهذا الوطن النامي .

إذ أن أغلب مفردات المناهج هي ترف فكري وشحن وتدريب لأذهان الطلاب في أمور بعيدة كل البعد عن حاجة الطالب ، فهي كما نعرف مثقلة بالمواد النظرية، وهي مجالات يمكن أن يختص بها الأدباء ومن يدورون في فلهم ولا أبرئ المناهج العلمية والمعلومات المكثفة والتي هي أقرب للترف الفكري منها لحاجة الطالب، وهناك الكثير من الطلاب الذين ضاع مستقبلهم الدراسي لأنهم لم يحفظوا ذلك القانون الفيزيائي أو المواصفات الحيوية أو ذلك الاستنتاج الرياضي والذي هو أبعد ما يكون عن حاجته .

ففي مجال الاجتماعيات مثلاً: ما مقدار حاجة أي خريج إلى مناخ قسنطينة الجزائرية أو اعتدال الطقس في فاس المغربية ، أو جريان نهر المسيسيبي في قارة أمريكا الشمالية ، أو الجهاز الهضمي للجرادة والأجهزة الحيوية للنملة؟ بالنسبة للأحياء، ومثلها الكثير .

أعتقد أن إيقاع العصر في تجدد مستمر ، ولا جدوى من الجمود وترهل المنهج وتشطي الأفكار والاقتصار في تحديث المناهج على تغير الأغلفة وتجديد تاريخ الطبعة وزيادة الرسوم والاهتمام بما هو شكلي على حساب المضمون العلمي.

إننا في حاجة ماسة لإعادة هيكلة للتعليم ابتداء من المبنى والأجهزة والأدوات

والمختبرات والسبورة والمكتبة وأجهزة الكمبيوتر وخطوط الأنترنت إلى مناهج الدراسة كافة ، دون استثناء رغم توفر جانب من ذلك، إلا أنه هناك مواد خالدة في مأمّن من التغيير والتحديث الدائمين .

لقد رصدت الدولة مبالغ خرافياً لتطوير التعليم الذي هو رهان كل وطن من أجل الرقي والتقدم والنهضة الشاملة ، وأعتقد أن أي مبلغ يخصص لتطوير التعليم لابد من وضعه في مكانه الطبيعي ، ومن خلال نظرة فاحصة للمجتمعات المتقدمة نجد أنها تخصص ميزانيات ضخمة لهذا المجال الحيوي والذي هو عصب الرقي والتطور الحضاري .

أملى كبير لدى المسؤولين عن التعليم في بلادنا ، وهم : معالي الوزير صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود ، ونوابه معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر نائب وزير التربية والتعليم ومعالي الدكتور خالد بن عبد الله السبتي نائب وزير التربية والتعليم للبنين ومعالي نائب وزير التربية والتعليم لشؤون البنات الأستاذة نورة الفايز والدكتور عبد الرحمن المديرس مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية كي يعاد النظر في الكثير من المسلمات في هذا الحقل ، وأن يكون تطوير المناهج سنوياً حتى نصل إلى هدفنا التربوي بالتدريج .

وفي هذا المجال سيكون حديثي محدداً وموجزًا لوضع تصور للتطوير الحقيقي للتعليم في بلادنا الحبيبة خاصة بعد قراءات متعددة في مقدمات النهضة العلمية في بلدان العالم المتقدمة ، ونقدمها هنا كالتالي :

أولاً : ضرورة أن تكلف لجنة على مستوى عال من الخبرة لوضع أهداف التعليم في كل مرحلة دراسية وربط ذلك بخطة التنمية الشاملة.

ثانياً : أن تكون المناهج التعليمية مرتبطة بما يحتاجه المؤسسات والمصانع والمعامل من خريجين لديهم حس الابتكار والتطوير والإصلاح والذي يجب أن يكون من أساس وأقصد من مراحل التعليم الأولى.

ثالثاً: أهمية أن يكون التعليم وظيفياً ليخدم المجتمع ويطور الأفكار ، وهو ما يقبل عثرة المجتمعات التي ما زال لديها الإحساس القوي بروح القبليّة والعشيرة.

رابعاً: مع الاهتمام بالتربية الإسلامية واللغة العربية يجب أن يكون الإهتمام بالمواد العلمية مضاعفاً ، ولكن في ظل حاجة الطالب وضمن الإطار الذي ينسجم مع تخصصه المستقبلي ، دون تقعر والخوض في قضايا واستنتاجات رياضية وفيزيائية بعيدة كل البعد عن حاجة الطالب ودون ان يتحول التعليم في بعض حالاته الى ترف فكري .

خامساً: مد مظلة الاهتمام بالنشء والطفولة بإعداد معلمات للتدريس في المراحل التعليمية الأولية لشتى العلوم في تربة صالحة مع سنوات العمر الأولى، وهو ما يجعل الرهان صحيحاً لتصحيح نظرنا لأهمية العلوم .

سادساً: مع ثورة الاتصالات المتزايدة لم يعد ممكناً الاحتجاب عن العالم خاصة أن شبكة الانترنت والأقمار الصناعية والفضائيات قد صارت شيئاً موجوداً يصعب تجاهله ، وهنا يكون من الأهمية بمكان استخدام هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة لتكوين جيل جديد ينهل من العلوم الحديثة بثقة ووعي واقتدار. وأقصد هنا إتاحتها لجميع الطلاب.

بهذا يكون إصلاح التعليم شاملاً ، ومفيداً ، وقادراً على تغيير الخريطة الفكرية والعلمية في بلادنا التي ترنو بقوة نحو أفق المستقبل.

رجل الأعمال شوقي المطرود:

هذه قصة والدي مع "طاسة" التمر



جمعية سيهات أول جمعية سعودية ومصنع الألبان أول مصنع في المملكة

حوار

حوار / حسن الخاطر

الرجل الذي عاش الفقر وأخذ العهد على نفسه أن يمحو الفقر عن الفقراء، فكان السباق في فعل الخير ومساعدة المحتاجين وقضاء حوائج المؤمنين وقد غطت شهرته محافظة القطيف وتعدت إلى أبعد من ذلك حتى لقب بألقاب كثيرة كرجل القطيف والرجل الأول ورجل الخير، وهذه الشهرة والألقاب التي حاز عليها تدل بكل بساطة على تفانيه وإخلاصه في قضاء حوائج الناس لوجه الله سبحانه وتعالى.

في هذه الحلقة التقيت برجل الأعمال الأستاذ شوقي بن عبدالله المطرود في منزله بسيهات ليحدثنا عن عدد من المحاور وعن المرحوم والده وعن نفسه، أترككم أيها القراء أمام هذا الحوار.

-رغم أن الوالد لم ينشأ في بيئة تجارية، ولماذا اختار مشروع مصنع الألبان،

هل من الممكن أن تحدثنا حول هذه النقطة؟

شوقي المطرود: كان الوالد يعمل في البداية كعامل في مغسلة تقدم خدمات لشركة أرامكو السعودية، وبسبب موقف حصل بين الوالد وبين صاحب المغسلة ترك الوالد هذه المغسلة، وعمل على إنشاء مغسلة يدوية مستقلة يديرها بنفسه في الظهران، وكان عمره آنذاك ٢٤ سنة، فأنشأ المغسلة الوطنية مع عمي إبراهيم وكان عمي إبراهيم آنذاك موظفًا في شركة أرامكو، وذلك في عام ١٩٤٧م، وكانت المغسلة تقوم بتقديم خدماتها لشركة أرامكو بجمع مرافقها كالمستشفيات والمطاعم والمساكن، ووصل تدريجيًا عدد الموظفين إلى مئة وعشرين موظفًا سعوديًّا، ثم تطورت هذه المغسلة من المغسلة اليدوية إلى الآلية وافتتح لها عدة فروع في الدمام والخبر والقطيف وسيهات ورحيمة وبيق والأحساء.

ولم يكن الوالد في البداية بحاجة لرأس مال كبير حيث بدأ بطشت ومكواة فقط! هذه كانت بداية مشاريعه، وقد قدمت أرامكو لاحقًا تسهيلات للوالد سهلت عليه

مغسلة الملابس أول مشاريع
الوالد ورأسماها طشت ومكواة

تطوير هذه المغسلة.

وتم تأسيس مصنع الألبان كأول مصنع ألبان في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٧م. وكان اختيار هذا المصنع بالتحديد نتيجة دراسات واستشارات وكان الوالد يبحث بكل تأكيد عن تغطية الحاجة، فكانت الألبان آنذاك شحيحة وتنتج بطرق

تقليدية، فعمل الوالد بكل طاقته على تحقيق ذلك وقد تحقق ذلك الحلم رغم الكثير من الصعوبات التي واجهت الوالد، وكانت أرباح المغسلة ساعدت في إنشاء هذا المصنع بالإضافة إلى التسهيلات والقروض التي قدمتها شركة أرامكو للوالد في إنشاء هذا المصنع، وكذلك إنشاء المخابز الوطنية التي تم تأسيسها عام ١٩٧٤م، وكانت هي أيضًا تغطي الحاجة حينها عندما كان الحصول على الخبز أمرًا غير يسير وذلك بسبب زيادة الاستهلاك وقلة الإنتاج.

-يقول الشاعر: قد مات قوم وما ماتت مكارمهم...وعاش قوم وهم في الناس أموات ما هو أعظم إنجاز أو بصمة بصمها الوالد في هذه الحياة من وجهة نظرك؟
شوقي المطرود: لو كان الوالد على قيد الحياة وسألته هذا السؤال، فيكلم تأكيد سيجيبك تأسيس جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية، وكان ذلك عام ١٩٦٢م، وهي أول جمعية خيرية بالمملكة.

-ما هو الدافع الذي جعل الوالد يتنق من ماله ووقته لمساعدة الفقراء والمحتاجين والسعي في خدمة المجتمع، في حين أن الكثير من الأثرياء لا يفعلون ذلك؟

شوقي المطرود: الوالد شخصية تميزت بهذا الاتجاه وهذه نعمة من الله، وكان الوالد يشعر بلذته وهو يساعد الفقراء والمحتاجين، وما زلت أذكر عندما يأتي محتاج وكان يساعده الوالد، فكان يقول بعد ذلك: (الحمد لله جانا رزقنا! هذا يعطينا ما ياخذ منا!)، فعندما تعطيه المساعدة أو الصدقة ففي الواقع أنت لم تعطه فالمال هو مال الله وهذا المال أمانة ونحن قمنا بتسليم الأمانة لأصحابها، وفي المقابل يعطيك الله الثواب مقابل تسليم هذه الأمانة.

وأنا شخصيًا أرى أن كل إنسان يحدد دوره في هذه الحياة، فهناك من يختار المتعة والسفر والراحة، وآخر يسعى وراء البحث والاستكشاف، أما الثالث فيرى أن دوره في القيادة وآخر وآخر، وأنا أعتقد أن الوالد حدد دوره لمساعدة الآخرين وهذا الدور اختاره الوالد قبل بلوغ العاشرة من عمره. وتحضرنى قصة سمعتها منه، فقد سافر جدي للبحث عن الرزق، وكان عمر والدي ثمان سنوات فأرسلته جدتي إلى أحد الجيران وهو تاجر تمر بطاسة ليحصل على بعض التمر بالدين، فما كان منه إلا أن رمى الطاسة في وجهه! فأثرت هذه الطريقة القاسية في نفسه، وظل يدور حول البيت حائرًا فكيف يعود إلى والدته بدون تمر! ولم يجد خيارًا إلا الدخول إلى البيت، ومن لحظتها أصبح يتأمل في هذه الدنيا ليحدد طريقه فيها، وكان يذكر هذه القصة حتى آخر أيام حياته، وإذا كان لهذا دلالة فهذا يدل على تأثر الوالد بهذا الموقف، فحمل على عاتقه القيام بكل ما هو ممكن لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

شوقي المطرود: بلا شك أن الإنسان توجد فيه غريزة الطمع وحب المال، والمال هو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لعبيده، فالإنسان المؤمن هو الذي يتعامل مع المال على أنه أمانة من عند الله وليس ملكاً له، ويصرفه فيما أمر به سبحانه وتعالى من فعل الخير، وهناك اعتقاد عند الناس في أنهم يعتبرون المال مصدر قوة، وهو بالفعل مصدر قوة لو استخدموه وأنفقوه، لكن ما الفائدة إذا كان هذا المال يوضع في البنوك كإرقام فقط! وفي النهاية توضع في القبر وتذهب هذه الأموال لغيرك، عند ذلك لا مجال للندم.

حدثنا عن دراستك الأكاديمية؟

شوقي المطرود: درست في مدرسة ابن خلدون الابتدائية بسيهات عام ١٣٨٧هـ، والدراسة المتوسطة كانت في مدرسة موسى بن نصير بسيهات، ثم درست سنة واحدة في ثانوية سيهات وانتقلت بعدها إلى ثانوية الدمام الشاملة، وفي عام ١٤٠٠هـ ذهبت إلى أمريكا على نفقة الوالد وقضيت في أمريكا ست سنوات حتى عام ١٤٠٦هـ، حصلت فيها على شهادة البكالوريوس في علم الاقتصاد من جامعة أوريغون بولاية أوريغون.

وماذا عن السجل الوظيفي بعد تخرجك من الجامعة؟

عدت من أمريكا في عام ١٤٠٦هـ، وكان هدفي العمل في شركة الوالد بعد تخرجي، وبالفعل فقد عملت في شركة الوالد ولم أفكر مطلقاً في العمل في أي شركة أخرى، على الرغم من سهولة الحصول على وظيفة في شركات كبرى.

متى استلمت إدارة الشركة؟

عملت في شركة الوالد فور وصولي من أمريكا كمساعد له لمدة عشر سنوات كانت صلاحياتي محدودة وبعدها تطور دوري تدريجياً حتى أصبحت رئيس مجلس إدارة الشركة، وكانت هذه المرحلة بعد وفاة عمي إبراهيم -رحمه الله- وهو شريك الوالد في عام ١٩٩٨م، فخلال السبع سنوات بين وفاة عمي إبراهيم وأبي -رحمهما الله- في عام ٢٠٠٥م حدثت تطورات في الشركة، حيث دخل ورثة عمي إبراهيم كشركاء مع الوالد، ثم قام الوالد بإدخال أفراد أسرته شركاء في هذه الشركة، وقام بتغيير النظام الإداري وتشكيل مجلس إدارة الشركة، وقد تم اختياري رئيساً لمجلس إدارة الشركة من قبل أعضاء المجلس وكان ذلك قبل وفاة الوالد بفترة قصيرة وما زلت حتى الآن، وهنا أود أن أشير إلى أمر بالغ الأهمية وهو تحول الشركة بعد وفاة الوالد إلى شركة مساهمة مفضلة، وأنا أنصح كل الشركات العائلية أن تدرس هذه الفكرة لتتحول إلى شركات مساهمة مفضلة لتعطي مجالاً للشركة أن تستمر وتتطور وتنمو.

هل من كلمة أخيرة؟

يجب علينا العمل على إبراز محافظة القطيف على الصعيد الاقتصادي قفيل خمسين سنة كانت محافظة القطيف تمثل رقماً اقتصادياً على مستوى منطقة الخليج أما الآن فلا شيء، وإنني أشعر بالأسف لما فعلناه في تضييع ثراوتنا كالثروة الزراعية فقد قتلناها كما أننا أصبحنا نذهب خارج محافظة القطيف للبحث عن فرص العمل والحصول على الخدمات مثل المستشفيات والكلليات والجامعات وكذلك الكثير من السلع سواء كانت استهلاكية أو غير استهلاكية. ونحن بحاجة إلى تغيير فكرنا لنبدأ بثقافة جديدة تطور من خلالها من اقتصاد محافظة القطيف ونستفيد من الثروات الكثيرة الموجودة والفرص المتوفرة، بل نؤسس مشاريع إنتاجية وخدمية تساهم في تطوير ونمو اقتصاد وطننا ومجتمعنا، ولو فعلنا ذلك فخلال سنوات قليلة يمكن تحقيق الكثير وبدلاً من البحث خارج المنطقة عن وظيفة وعن ما نحتاجه من خدمات وسلع تصبح متوفرة داخل محافظة القطيف بل ويمكن التصدير إلى الخارج.



-ناقش ماكيافلي صفة الكرم بمنطق واقعي في كتابه الأمير وقال فيها: (لا توجد خلة مهلكة لصاحبها أشد من الكرم، لأنك بممارستها تفقد القدرة على ممارستها، فإما أن تصبح فقيراً معدماً وإما تفر من الفقر إلى الجشع والاعتصاب وتصبح مذموماً مكروهاً. والكرم هو الذي يقودك إلى أحد هذين الخطرين. انتساب الإنسان للبخل أقرب إلى الحكمة لأنه يجلب العار ولا يجلب البغضاء، وهو أفضل من الاتصاف بالجشع الجالب للعار والبغضاء جميعاً). وقد سمعنا بالرواية المشهورة أن حاتماً من شدة الكرم نفذت جميع ثروته ولم يبق إلا حصانه فذبحه لضيافته! ما تعليقك حول صفة الكرم وحول قصة حاتم الطائي المشهورة؟

شوقي المطرود: الكرم صفة حميدة وهي من صفات الله، لكن الكرم بدون حكمة قد تكون له نتائج سلبية، فالوالد كان حكيماً وكان يضع المال في محله، حيث كان يتمثل بالحديث الشريف: (ما نقص مال من صدقة)، ولم تكن مساعدات الوالد محتكرة في المال فقط، بل كان يقدم نصائح واستشارات أو البحث لمحتاج عن وظيفة أو علاج، فكان العطاء ليس بالمال فقط، فالوالد يشخص بحكمته الحالة المناسبة للمحتاج ويختار أنجح الطرق لعلاجها. أما بالنسبة للقصة المشهورة التي ذكرت حول حاتم الطائي فربما تكون هناك أسباب مقنعة وترتبط هذه الأسباب بالظروف في تلك الفترة التي لا نحيط بها، دفعته لعمل هذا الشيء، وقد يكون هذا التصرف سليماً. فالمال هو عبارة عن وسيلة ربما تكون حصلت عليها بطريقة عمل أو إرث أو هدية، فهذا المال يذهب ويأتي، ويوجد للأسف مفهوم خاطئ لدى أغلب الناس في التعامل مع المال، فهم يعتبرون المال ملكاً لهم وينطلقون من هذا المبدأ: لهذا يسعون للمحافظة عليه بشدة كبيرة، فإذا أعطى منه المحتاج القريب أو البعيد يعتقدون أنه ينقص وبالتالي سيخسرون من هذا المال، في حين أننا شاهدنا أن الكثير قد خسر جل أمواله في الأزمات الاقتصادية كالأسهم في عام ٢٠٠٦م مثلاً، وأنا شخصياً قدرت الخسارة التي فقدت في محافظة القطيف وحدها في عام ٢٠٠٦م في سوق الأسهم، بأربعة إلى خمسة مليارات ريال! وهذا رقم واقعي! فلو خصص ١٠٪ من هذا المبلغ أي حوالي خمسمئة مليون ريال، لتغير وضع المجتمع إلى الأفضل كثيراً. إضافة إلى أن الكثير يعتقد أنه بمحافظته على المال سيحس بكثر من السعادة في حين أن المال لا قيمة له إذا لم تستخدمه، فوجوده كإرقام في البنوك لن يفيدك شيئاً على العكس تماماً فالمال عملة وكما شاهدنا أن هذه العملة تتناقص قيمتها مع الزمن.

-هناك سؤال شغلني كثيراً وأريد تفسيراً لهذا السؤال وهو سبب تمسك الناس بالمال لدرجة أن الإنسان يعيش في صراع مع أقرب الناس إليه من أجل هذا المال، فما هو في اعتقادك السبب الحقيقي الذي يجعل الناس يتمسكون بالمال لهذه الدرجة، لدرجة أن ماكيافلي نظر لهذه الفكرة في كتابه الأمير وقال حول ذلك: (إن الناس أسرع إلى نسيان مقتل آبائهم منهم إلى اغتصاب أموالهم)؟

البيت السعيد يحتفل بمرور عشر سنوات من الإنجاز



لرئيس وأعضاء المركز، خاتماً بحث أبناء المجتمع كافة للإسهام المادي والتشجيع المعنوي للعاملين فيه .

أعقب ذلك تكريم الداعمين بالدروع التذكارية التي توثق المناسبة، ثم اختتمت الحفل بوجبة السحور وسط إشادة من الحاضرين بالإعداد والتنظيم وال فقرات التي تضمنها الحفل .

كما احتفل القسم النسوي بذات المناسبة مساء الجمعة (الثاني عشر من رمضان ١٤٣٢ هـ) حيث بدأ الحفل بكلمة لمديرة القسم النسوي الأستاذة فائزة الصادق، مبيّنة أهمية الحفاظ على الأسرة من خلال خطي الوقاية والعلاج، حاثّة المجتمع للتفاعل معه أنشطة وبرامج المركز، ومساندته في ما يتحمل من مسؤوليات. تلا ذلك كلمة للاختصاصية النفسية الأستاذة ليلى الكاظم، حيث ركزت على أهمية اللجوء لذوي الاختصاص؛ لتشخيص المشكلة، واقتراح الحلول المناسبة لها .

كما أجرت الناشطة الاجتماعية الأستاذة مكية الحمدان حواراً مع المشاركات في الحفل، تناول بعض المضاربات الأسرية، والمفاهيم والعادات السلبية المؤثرة في سير الحياة الأسرية. واختتم الحفل بالتكريم للأعضاء والداعمات .

يذكر أنه قد صاحب الحفليين معرضٌ يُبرز فعاليات وأنشطة المركز وإصداراته، بالإضافة إلى معرضٍ للرسم الكاريكتوري الأسري من إبداع الفنان الأستاذ ماهر عاشور.

أقام مركز البيت السعيد بصفوى الخميس (الحادي عشر من رمضان ١٤٣٢ هـ) احتفالاً بهيجاً بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه؛ حيث حضر الحفل داعمو المركز خلال مسيرته المنصرمة بالإضافة إلى حضور جمعٍ غفير من أبناء محافظة القطيف وخارجها؛ إذ عكس هذا الحضور الفاعل القاعدة الشعبية التي يحظى بها المركز، والتي تُظهر أهمية الدور الذي يقوم به .

بدأ الحفل بمقدمة لعريفه العضو والمدرّب ناصر الراشد والذي استعرض مخاض التأسيس ومسيرة المركز وما اكتنفها من عقبات، مشيداً بالغارسين الأوائل لهذه البذرة المباركة والمتمثلين في شخص رئيس المركز الشيخ صالح آل إبراهيم ونائبه الأستاذ عادل الأحمد والعنصر النسوي المبادر في فترة التأسيس .

تنوعت فقرات الحفل، فكانت الآيات الأولى من (سورة المؤمنون) بصوت الشاب القارئ علي نسيم العيسى انطلاقة الحفل، أعقبها فلمٌ يوثق مسيرة المركز خلال عشره المنصرمة، متناولاً رسالة المركز وأهدافه والوسائل المتبعة لتحقيق تلك الأهداف؛ مستعرضاً المشاركات المحلية والدولية، والجهود في إصلاح ذات البين، والإنجازات التي تحققت، خاتماً بسرد مجموعة من التطلعات والآمال، التي إن تحققت على أرض الواقع فسوف تصبُّ في خانة تطور العمل وتألّقه، ألقى بعدها

سماحة الشيخ يوسف المهدي كلمةً ضافية تطرق خلالها إلى أهمية مؤسسة الجهود الرامية إلى رفعة المجتمع على الصعد كافة؛ حيث يفرض العمل المؤسسي التعقيد الناتج من تداخل وترابط العوامل المختلفة في إنتاج مشكلة ما، فهذا التداخل والترابط المعقد هو ضريبة التطور الطبيعي والمدنيّة التي نعيشها . أنهى سماحته بدعوة كافة أبناء المجتمع بالالتفاف حول المركز الذي يعدُّ أول مركز متخصص في المجال الأسري في المنطقة، ودعمه مادياً ومعنوياً لضمان استمراره وتألّقه .

تلا ذلك قصيدة شعرية لعضو المركز المشرف على شعبة التدريب والتثقيف الأستاذ سعيد آل ارهين تغنّى فيها بمنطقة القطيف حاضنة المركز، وأشاد بالداعمين من وجهاء منطقة القطيف والإحساء والدمام، وكافة الأفراد الذين تفاعلوا مع رسالة المركز وأسهموا في تحقيق أهدافه . جاء في مطلعها:

زهتْ فيك أشعارٌ ورقّت مشاعرٌ وداّبَ فؤادٌ في هواك وناضرٌ
طويت سَجَلِ الحَبِّ في بعضِ جملةٍ كأن رسولَ الحَبِّ في فيكِ خادرٌ
قطيفُ السَّنالِ سناسوَى أزهراتى يشمُّ شذاهنَّ المقيمُ وعابرٌ

ثم ألقى راعي الحفل الوجيه الحاج علي عبد الله آل عبد الحي كلمة ضمنها الشكر



المواصلة



صوموا تصحوا وحياة إنسان نجاح وتميز

كما كان هنالك تواجد لركن الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي بمشاركة "مشروع حياة إنسان". وتميز المعرض هذا العام بضمه لركنين جديدين، ألا وهما ركن التغذية والتثقيف الصحي. وتميز المعرض هذا العام باستخدامه لبرنامج متطور يساعد على تحليل بيانات الزوار والخروج بتوصيات من شأنها الحفاظ على صحة المجتمع مستقبلاً. والجدير بالذكر أن عدد زوار المعرض بلغ ٢٧٠ زائراً وبمشاركة ٧٥ كادراً..

مع حلول شهر رمضان المبارك لم تغفل اللجنة المنظمة للمعرض الصحي في دورة الإمام علي (ع) الثقافية من أن تبادر للاستفادة من فريضة الصيام وإقامة معرضها السنوي "صوموا تصحوا" الثاني على التوالي المقام في حسينية البيات بحي البحر، حيث ضم المعرض بين جنباته ستة أركان متنوعة ركزت على تطوير صحة و جودة حياة أفراد المجتمع، والتوعية بمخاطر الأمراض المزمنة، وأبرز المسائل الفقهية الطبية المتعلقة بالشهر الكريم.

د. المصطفى يدعو لتأسيس الجمعية السعودية للتنمية البلدية ومتابعتها شعباً



حقيقي لدور المجلس - الحوكمة والمكاشفة - الضمانة الثانية هي تكاتف وتأخي الأعضاء في تفعيل حقيقي لسلطة المجلس الإقرارية والرقابية مع توقع المواجهة والتصادم مع السلطة التنفيذية، (٤) وصفة النجاح الأولى - تكاتف خمسة من الأعضاء بما فيهم الرئيس أو ستة أعضاء نحو برنامج تنموي على قاعدة مشروع استراتيجي حيوي واحد للمحافظة في السنة من كل عضو بواقع ٥ مشروع «٤ سنوات» ٢٠ مشروعاً حيوياً - بالإضافة الى متابعة شئون البلديات الست تنفيذياً وأخيراً (٥) وصفة النجاح الثانية - المواطنون يطالبون بمساءلة وحوكمة أعضاء المجالس البلدية وأن يقدموا كشف حساب لأعمالهم ولا يتأت ذلك إلا بإنتهاج مفهوم الحوكمة البلدية الذي يدعم العدالة والشفافية والمساءلة ويشرك البلدية والمجلس والمواطنين لتحقيق رفع كفاءة الأداء البلدي والقضاء على الفساد نحو الجودة والتميز في الأداء.

وختم المصطفى عرضه بضرورة أن يكون مجلس القطيف القادم تحت الحوكمة من قبل المواطنين أو لجنة أهلية ممثلة من جميع نواحي القطيف وأعلن أنه مع مجموعة مهمة بالشأن البلدية تقوم حالياً لتأسيس جمعية وطنية للحوكمة البلدية تحت مسمى "الجمعية السعودية للتنمية البلدية" على مستوى المملكة مفتوحة العضوية للسيدات والسادة

كتب/فتحي العبدالله

في لقاء ورشة عمل "تطلعات المواطنين في المجالس البلدية القادمة" وفي جو رمضاني مفعم بالوطنية ومتابعة الشئون التنموية في المحافظة، وبعد تقديمه من د/ منصور القطري لكتاب "الحوكمة البلدية - ضرورة وطنية للتنمية البلدية" للدكتور رياض المصطفى وأنها التجربة الأولى في المملكة في توثيق تجربة من تجارب المجالس البلدية، قدم د/ رياض أحمد المصطفى عرضاً تفصيلياً عن الحوكمة البلدية في المجالس البلدية الحالية وأهمية تطبيقها في العمل البلدي من خلال المجالس البلدية القادمة مركزاً على تأصيل مرجعية المواطنين للمجالس البلدية وحتمية إشراكهم في القرارات البلدية مبيناً أن العمل بشفافية ومسئولية هو تكليف لا اختيار لأعضاء المجالس البلدية.

وتابع المصطفى بالقول بأن عمل البلدية لا أسرار فيه لأن ميزانياتها ومشاريعها وخدماتها معلنة ومجدولة وأن مفهوم الحوكمة البلدية يقوم على مبدأ الإفصاح والشفافية .

وبعد سرد سريع لتداعيات غياب الحوكمة البلدية في الكثير من المجالس البلدية في المملكة وتأثير ذلك على تنفيذ الكثير من القرارات النوعية التي اتخذت في بعض المجالس ومنها مجلس القطيف وضرورة الاستفادة من هذه التجربة في المجالس القادمة، بين د/ المصطفى محددات نجاح المجالس القادمة ومنها (١) المواطنون هم المرجعية في صنع قرارات المجالس البلدية ولا بد من إشراك المواطنين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالخدمات البلدية المقدمة لهم سعياً لتطوير مستواها، (٢) تمثيل حقيقي لجميع المواطنين - مجلس بلدي تكنولوجي ومستقل وشفاف ومتواصل مع المواطنين هو الضمانة الأولى لتمثيل جميع المواطنين ومفتاح نجاحه بعيداً عن القوائم الذهبية المفروضة على الناخبين، (٣) تفعيل

ملتقى الإعلاميين بالقطيف يكرم ٤٣ إعلامياً وإعلامية

جعفر الصفار - القطيف



يشار إلى أن الحفل شهد تكريم الصحفيين الميدانيين التابعين للصحف، وهم جعفر الصفار، جعفر تركي، أحمد المسري، ليلى المزل (اليوم)، منير النمر، هيثم حبيب (الرياض)، ماجد الشبركة، سلمان العيد (الوطن)، محمد المرزوق، محمد الداوود، شادن الحايك، ياسمين الفردان (الحياة)، زينه علي (شمس)، هبة الزاهر، محمد التاروتي (عكاظ)، احمد الدمستاني (المدينة)، جعفر البحراني، علي آل خواهر، حسين عبدالله الكاظم، عبدالله الدبيسي.

كما تم تكريم الكوادر الإعلامية من أصحاب الخبرة حبيب محمود مدير مكتب جريدة الوطن السعودية بالمنطقة الشرقية، حسين العوامي سكرتير تحرير صحيفة الحياة بالمنطقة الشرقية، فؤاد المشيخ من مدير عام مؤسسة المؤشر للخدمات الصحافية، ميرزا الخويدي مدير مكتب الشرق الأوسط بالشرقية، عبد الوهاب العريض مدير التحرير جريدة الشرق، فؤاد نصرالله رئيس تحرير مجلة الخط.

كما تم تكريم بعض المتحدثين الإعلاميين في المنطقة الشرقية ومنهم سامي السليمان مدير إدارة العلاقات العامة بصحة الشرقية، العميد محمد الغامدي الناطق الإعلامي لحرس الحدود، المقدم زياد الرقيطي المتحدث الإعلامي بالمنطقة الشرقية ومدير شعبة الحاسب الآلي بشرطة المنطقة سابقاً، العقيد متعب بن سلطان مدير مرور محافظة القطيف سابقاً، العميد شديد الدوسري مدير إدارة الدفاع المدني بمحافظة القطيف، المقدم منصور الدوسري المتحدث الإعلامي بالدفاع المدني بالشرقية، وحسين الصيرفي سكرتير المجلس المحلي بمحافظة القطيف.

أقام ملتقى الإعلاميين في محافظة القطيف مهرجان تكريم لـ ٤٣ إعلامي وإعلامية في محافظة القطيف مساء أمس (الأربعاء)، وذلك خلال حفل تكريم الإعلاميين الأول وسط حضور إعلامي لافت من كافة الجهات الرسمية والإعلامية المختلفة، وشخصيات اجتماعية ورجال أعمال وعشرات الصحفيين من مختلف مناطق المنطقة الشرقية.

ودعا الشيخ حسن الصفار في كلمة ألقاها في المهرجان التكريم إلى أهمية التركيز على تعزيز مبدأ الشفافية ونصرة الحق، وعدم السماح بالظلم وانتهاك القانون الذي يقف مع المواطن، وشدد الصفار على أن مهمة الصحفي كشف الحقيقة، موجها حديثه للإعلاميين الذين حضروا الحفل، وقال: "إنكم على علم بأهمية دوركم والمسؤولية الملقاة على عاتقكم، فالقلم مسؤولي".

واعتبر الشيخ الصفار بادرة التكريم هي بمثابة تأكيد احترام المجتمع وتقديره للكفاءات العاملة في قطاع الإعلام، مشيراً إلى أن هذا التقدير سيكون محفزاً للجميع بتحمل مسؤوليات أكبر في العطاء للمجتمع والوطن بكافة مؤسساته، وسيكون ثمرة تفاعل مستقبلي يصب في صالح الوطن.

ولم يقتصر التكريم على العاملين في المؤسسات الصحفية، بل كرم الناطقون الإعلاميون في بعض الدوائر الحكومية، مثل الناطق باسم حرس الحدود في المنطقة الشرقية العميد محمد الغامدي، والناطق الإعلامي باسم شرطة المنطقة الشرقية المقدم زياد الرقيطي، والناطق الإعلامي باسم الدفاع المدني في المنطقة الشرقية المقدم منصور الدوسري، والناطق الإعلامي باسم صحة الشرقية سامي السليمان، ومدير الدفاع المدني في محافظة القطيف العميد شديد الدوسري، ومدير مرور محافظة القطيف (سابقاً) العقيد متعب بن قويد.

وقال الزميل منير النمر في كلمة "ملتقى الإعلاميين" إننا نتطلع من خلال الملتقى إلى وجود مظلة إعلامية تجمع الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في المنطقة، حاملين شعار رؤية إعلامية يعيرون شبابية، وتهدف إلى تفعيل التواصل بين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية المختلفة في المنطقة، ونشر ثقافة الإعلام في المجتمع وإبراز أهميتها للناس، وتدريب كوادر إعلامية جديدة لتتخرط في مجال الإعلام بكل أشكاله المعروفة لتقديم خدمة لوطننا الحبيب.

من جهته، قال رجل الأعمال الشيخ عبداللطيف النمر في كلمة الداعمين: "إن على رجال الأعمال دعم مثل هذه المشاريع التي تخدم المجتمع"، مشيراً إلى أن الصحافة تعين المسؤول على الوقوف على الأخطاء، ومن ثم تداركها".

أما الناطق الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية المقدم زياد الرقيطي، فشد على أن حفل التكريم مليء بالكفاءات الإعلامية التي تخدم وطنها في الصحافة، مضيفاً "إن هذه الليلة تثبت أن المنطقة الشرقية مليئة بالكفاءات الإعلامية، وهو تجمع فريد من نوعه".

وقدم الناطق باسم حرس الحدود العميد محمد الغامدي شكره للقائمين على حفل التكريم، متمنياً لهم دوام التوفيق، مؤكداً على أهمية الشراكة الفاعلة مع مختلف وسائل الإعلام التي بذلت دوراً متميزاً في تغطية ونشر الفعاليات إعلامياً وكان لها الأثر الإيجابي في رسم الصورة الحقيقية.



جزيرة تاروت تكرم ٢٧٤ متفوقا ومتفوقة



احتفلت جزيرة تاروت يوم الاثنين ٨ رمضان ١٤٣٢هـ بتكريم ٢٧٤ طالبا وطالبة من أبنائها المتفوقين دراسيا، في حفل التكريم الذي احتضنته قاعة السادة للمناسبات بسنابس. ويقام الحفل للعام الثاني على التوالي وتشرف عليه لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بسنابس ويشاركها في تنظيمه ثمان جهات اجتماعية هي: جمعية تاروت الخيرية جمعية دارين الخيرية، جمعية البر الخيرية بسنابس، مجلس الحي بالربيعية، نادي النور بسنابس، نادي الهدى بتاروت، نادي الجزيرة بدارين، ومجلس الحي بالربيعية.

حيث تم تأسيس لجنة تكريم الطلاب والطالبات المتفوقين بجزيرة تاروت من أعضاء يمثلون كل هذه الجهات. بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها القارئ أكرم آل حاجي، تلا ذلك كلمة اللجنة المنظمة التي ألقاها الرئيس الفخري للجنة سعادة الدكتور فؤاد محمد السني، وأعقب ذلك كلمة مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة القطيف أ. عبدالله الكريم بن عبدالله العليط، وبعدها كلمة الطلاب والطالبات المتفوقين ألقتها الطالبة إناس التاروتي.

وقد شدد الدكتور فؤاد السني في كلمته على أهمية إيلاء الرعاية والاهتمام للمتفوقين والمتفوقات مؤكداً أن هؤلاء هم المستقبل إذ سيكون منهم العلماء والباحثات والأدباء

والطبيبات والاقتصاديون. وحث في كلمته المحتفى بهم على مواصلة الجهود والسير في طريق التفوق وتخطي جميع العقبات التي تواجههم. بدوره شكر الأستاذ عبدالكريم العليط اللجنة المنظمة على إقامة هذا الحفل واشاد بهذه الخطوة وهنا المتفوقين والمتفوقات وأسرههم بمناسبة التفوق. قدمت اللجنة المنظمة بعد ذلك الدروع التكريمية للمؤسسات والشخصيات الداعمة لحفل التكريم الثاني، وبعد الانتهاء من تكريم الداعمين تمت إذاعة أسماء الطلاب والطالبات المتفوقين وقدمت لهم هدايا التفوق وسط أجواء احتفالية وحضور قوي وكبير على الجانبين الرجالي والنسائي ساهم في أن يعيش المكرمون لحظات تخلد في ذاكرتهم وتكون حافزا لهم ولن يأتي بعدهم على التنافس القوي من أجل التفوق والتميز.



الجارودية تكرم ١٥٤ طالبا متفوقا

ليلة الجمعة الموافق ٢٥ رمضان ١٤٣٢هـ كانت الجارودية على موعد لتكريم طلابها المتميزين من خلال مهرجان تكريم الطالب المتفوق والذي أقيم للسنة السابعة عشر على التوالي تحت عنوان (صناع المستقبل) في صالة أبو رضا الرمضان. وقد بلغ عدد المتفوقين هذا العام رقمه القياسي، حيث ارتقى منصة التكريم ١٥٥ طالبا من مختلف المراحل الدراسية. كما شمل التكريم المتميزين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أقيم المهرجان والذي تنظمه لجنة فلك النجاة برعاية كل من مطعم ومشويات الصدفة بالجارودية، مفسلة أنوار فاطمة بالجارودية، مكتبة الخط بالقطيف وعائلة مكي سليم المشاد وبرعاية إعلامية من ميديا الإيثار والميلس الرياضي وجوال نادي المحيط ومنتدى الجارودية الثقافي. هذا بالإضافة إلى مشاركة بعض مؤسسات الجارودية والتبرعات السخية من الأهالي والذي كان له الأثر الكبير في إنجاح المهرجان حضر المهرجان عدد من الأكاديميين وطلبة العلوم الدينية بالإضافة إلى أولياء الأمور والشباب المهتمين. ومما ميز مهرجان هذا العام هو مشاركة الشيخ حسن الصفار حفظه الله حيث ألقى كلمة أشاد فيها بالمهرجان وأهمية التكريم في تحفيز الطلاب على التفوق، وحث المجتمع على الاهتمام بالعلم والمتعلمين. كما شارك سماحته في تكريم أبنائه طلاب الصف السادس.

يذكر أن لجنة فلك النجاة بالجارودية أقامت أول مهرجان لتكريم الطلبة المتفوقين في الجارودية تزامناً مع المولد النبوي الشريف في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول لعام ١٤١٦هـ ومنذ ذلك الحين والمهرجان يقام بشكل سنوي وأعداد المتفوقين في ازدياد ملحوظ. وتقوم اللجنة بعقد ورش وتوزيع بعض النشرات النوعية لتحفيز الطلاب على التفوق بالإضافة إلى المهرجان.



الشماسي يفتتح مهرجان خيرية القطيف الـ ١٨



تحت رعاية المهندس عباس بن رضي الشماسي الرئيس الفخري لجمعية القطيف الخيرية افتتح مساء الخميس ١١ رمضان ١٤٣٢هـ مهرجان خيرية القطيف ١٨ تحت شعار " النخلة رمز العطاء " والذي يستمر حتى ١٧ من الشهر ذاته ، وبحضور رئيس الجمعية الأستاذ وجيه آل رمضان وأعضاء مجلس الإدارة وبمشاركة عدد من الوجوه والشخصيات من رجال أعمال ومستقلين .

هذا وقد قام بجولة شملت كلا من الأركان التراثية من الحرفيين والأسر المنتجة وخيمة المعرفة التي تضم القبة الفلكية من سايتك والتي تشرف عليها جمعية الفلك بالقطيف وكذلك المسابقات الثقافية والمرسم الحر وركن حياة إنسان مروراً بخمسة الألعاب الهوائية والمسرح الداخلي ومعرض همسات الرابع حيث اختتمت الجولة ودون المهندس الشماسي كلمته موثقاً قلمه في سجل الزيارات للجمعية .

من جهته أكد المهندس صالح أبوعزيز مدير المهرجان وعضو مجلس الإدارة إلى أن المهرجان لأول مرة يقام على مساحة ٢١٠,٠٠٠ وهو يساهم في تنشيط ودعم الدور السياحي للمنطقة من خلال الإجازة الصيفية والتي تتزامن مع شهر الخير والبركة شهر رمضان المبارك وإبقاء المنطقة على هويتها وترسيخ الموروث الشعبي للأجيال القادمة وخاصة بعد تدهور الأركان التراثية ، وأضاف أن مهرجان هذا العام يتميز بالشمولية وأن الفعاليات تقام في أجواء مكيفة حرصاً على راحة الزوار الكرام حيث تتنوع فيها الأنشطة والفعاليات كالدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية والصحية وأمسية قرآنية الكريم إضافة للألعاب الهوائية وغيرها .

هذا ونوه رئيس الجمعية آل رمضان إلى أن الجمعية تتطلع لإضفاء جو الفرح

والمرح لكافة ضيوف المهرجان وأن تلبية تطلعات الأسرة من خلال تسخير كافة الإمكانيات لخدمة ضيوفها كما شكر الحضور على حرصهم والمشاركة لإنجاح المهرجان .

الجدير بالذكر أن عدد الحضور كان كبيراً ولافتاً حيث تجاوز ٣٥٠٠ زائر لليوم الثاني .

للتواصل ومتابعة الفعاليات يمكنكم زيارة موقع الجمعية
www.qateef.org
 وصفحة الفيس بوك الإجتماعية لخيرية القطيف
www.facebook.com/qateefcharity

٧٠ فعالية بمهرجان خيرية القطيف



والجهات الحكومية وكذلك المؤسسات والشركات الخاصة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي.

هذا وأشار أن مهرجان الخيرية يعمل سنوياً على اكتشاف القدرات والمواهب من الشباب والفتيات والتي بدورها تصقل شخصيتهم للمشاركة في مناسبات أخرى .

كما عبّر مدير المهرجان وعضو مجلس الإدارة المهندس صالح أبوعزيز عن بالغ سعادته لنجاح مهرجان هذا العام مسجلاً

رقماً مميزاً في الحضور كسر فيه الأرقام السابقة بنحو ١٦,٠٠٠ زائر وزائرة ، وان هذا لم يأتي من فراغ ، مشيراً إلى أن استحداث فعاليات جديدة .

اختتمت مؤخراً خيرية القطيف فعاليات مهرجانها الثامن عشر والذي احتضنته من الفترة ١٠ حتى ١٧ من رمضان تحت شعار " النخلة .. رمز العطاء " بإقامة ٧٠ فعالية متنوعة .

هذا ورعى الحفل الختامي الذي أقيم بمسرح الجمعية رئيس خيرية القطيف الأستاذ وجيه آل رمضان وبمشاركة مدير المهرجان وعضو مجلس الإدارة المهندس صالح أبوعزيز وكذلك عضو مجلس الإدارة السيد عدنان العوامي وأعضاء لجان الخيرية .

هذا وكرم آل رمضان المتطوعين من الفرق المساندة والمنظمين بقيادة السيد منير العوامي والذي يشرف على مجموعتي أصدقاء العمل التطوعي وكذلك المشاركين في الأركان التراثية من الحرفيين والأسر المنتجة والمشرفين على المسابقات بالإضافة إلى مدربي الدورات والورش وكذلك معرض همسات والديجتال ، كما قدم شكره لكل من ساهم في إنجاح المهرجان من اللجان العاملة بالخيرية



المواصلة



إشراف الدكتور شادي أبو السعود

إزالة الأدوية المباعة دون وصفة للأطفال الصغار من السوق يقلل الأخطاء العلاجية

كشفت دراسة جديدة أجراها باحثون في جامعة ميريلاند انخفاضاً بنسبة ٤٦ بالمائة في شركات الأدوية من المشاكل الصحية ذكرت في أكتوبر ٢٠٠٧ وهي أغلبها لمكافحة السعال وأدوية البرد المخصصة للأطفال تحت سن ٢. وقد فازت في الدراسة البيانية من مراكز السموم الولايات المتحدة من قبل الباحثين في مركز السموم ميريلاند جائزة أفضل ورقة ٢٠١٠ نشرت في مجلة الدوائية والسلامة من مجموعة رئيسية المهنية العلمية. مركز السموم في ولاية ماريلاند (MPC) هو جزء من مدرسة الصيدلة في الجامعة وأفيد عن تعرض مليون من الأطفال دون سن الـ ٦ لمراكز مكافحة السموم نتيجة التسمم الدوائي.

الإفراط في مكافحة السعال وأدوية البرد وتشمل مجموعات من مضادات الهيستامين، مضادات الاحتقان، ومضادات البلغم، والمسكنات. في الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٦، تستخدم ما يصل إلى ١٠ في المائة من الأطفال في الولايات المتحدة من المنتجات في كل أسبوع، وفقاً لأعلى استخدامها في أطفال تتراوح أعمارهم بين ٢-٥ تليها الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٢ سنوات.

وسحبت شركات الأدوية العلاجات المباعة دون وصفة لاستخدامها في الأطفال تحت عمر ٢ بناء على توصية من الولايات المتحدة للأغذية والدواء في يناير ٢٠٠٨ ضد استخدامها في الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٢ سنوات.

في الوقت نفسه، أعرب بعض وكلاء الأدوية والصناعة الاهتمام الذي يحد من التسويق لهذه المنتجات والتي قد تزيد من مخاطر إعطاء الآباء جرعات مفرطة من الأدوية للأطفال مخصصة للأطفال الأكبر سناً أو البالغين.

هناك العشرات من مراكز السموم في الولايات المتحدة. العاملون بمركز السموم متابعة جميع الحالات لاستكمال وتسجيل النتيجة على النحو الدقيق قدر الإمكان. وتستند هذه النتائج على الآثار السريرية، وتصنيفها وفقاً لعلامات أو أعراض خفيفة

المصدر: جامعة ميريلاند الولايات المتحدة الأمريكية



جديد الطب

جهاز قياس نسبة تجلط الدم

شركة مايكروفيكس Microvisk تقدم جهازاً محمولاً باليد يراقب حالة تخثر الدم. وهما نوعان من الأجهزة 'CoagMax' و 'CoagLite' هما نقطة اختبار الرعاية واختبار استخدام المنزل. أن الأطباء والمرضى يمكن استخدامها لتحديد الجرعة الصحيحة من الأدوية المضادة للتخثر مثل دواء الوارفارين تعد الآن الأجهزة ليمت تجربتها مع ٢٥٠ مريضاً في ثلاثة مراكز رئيسية في ولاية فلوريدا من أكتوبر ويتوقع خروج المنتج عام ٢٠١٢.

كلا الجهازين يستخدم 'SmartStrip' "شريحة" التي تستخدم أجهزة الاستشعار المدمجة لقياس سرعة تخثر الدم من قطرة من دم المريض تؤخذ من وخز الاصبع، مع عرض النتائج على الشاشة المحمولة. هذه التقنية هي الأولى في العالم في قطاع التشخيص الطبي أن يستند إلى نظام الكهربائية والميكانيكية مع شريحة الذاكرة وأنشئت أصلاً بوصفها نظاماً للحركة نانو الروبوتات وتستخدم التكنولوجيا في العرض الكمبيوتر، أي فون ونيبتندو وي وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا. الأجهزة الموجودة تعمل عن طريق تحليل التفاعلات الكيميائية الضوئية أو قياسية، الأمر الذي يتطلب حضور المريض للمشفى لتوفير المزيد من الدم ونتيجة لذلك تنتج أقل دقة وأقل قوة.

التجارب السريرية المتعددة المراكز الأوروبية لـ CoagLite و CoagMax قطعت شوطاً كبيراً في المملكة المتحدة وألمانيا. وسيتم عرض الأجهزة إلى السوق الألمانية في نوفمبر مع عرض ميديكا الرائد في العالم التجاري الطبي الذي يستقطب أكثر من ١٣٧.٠٠٠ زائر. وقال جون كورتيس، المدير التنفيذي لـ Microvisk: "نحن سعداء في الاهتمام الكبير الذي تبديه الولايات المتحدة الموزعين والشركاء المحتملين في CoagMax لدينا والأجهزة CoagLite --- أنه أمر مشجع للغاية. ما زلنا على الطريق الصحيح لبدء المحاكات السريرية.

للاستفسار

الرجاء التواصل على البريد الإلكتروني alkhatmag@yahoo.com

وسيتم عرض السؤال على ذوي الاختصاص المناسب والرد عليكم

الخط

العدد السابع - شوال ١٤٣٢ هـ - سبتمبر ٢٠١١ م



بقلم : محمد محفوظ

العرب والاستدارة نحو الداخل

بَانَ اللَّهُ لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . فالخطوة الأولى التي ينبغي أن نقوم بها إزاء كل ظاهرة ومشكلة وأزمة ، هي البحث والفحص الجاد عن الأسباب الذاتية التي أدت إلى هذه الظاهرة أو المشكلة والأزمة ، فلا بد أن نوجه الاتهام أولاً إلى أنفسنا ، قبل أن نوجهه إلى غيرنا . وهذه المنهجية تلخصها الآية القرآنية **(قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ)** فإزاء كل هزيمة ، إزاء كل مرض وظاهرة سيئة ، كل مصيبة على رؤوسنا ، ينبغي أن نلتفت قبل كل شيء إلى نصيبنا ، إلى دورنا ، إلى ما كسبته أيدينا ..

إن واقع العرب الراهن هو أسوأ واقع ، والانهيار في حياتهم يهدد وجودهم نفسه . واتهام الخارج وحده وتبرئة الذات والتعامل معها بترجسية واستعلاء يزيد تدهورنا وضعفنا وضياعنا ..

ونحن هنا لا ندعو إلى جلد الذات واتهامها بكل السيئات والإخفاقات. وإنما ندعو إلى معرفة العلل والأسباب الكامنة في فضائنا السياسي والثقافي والاجتماعي ، والتي أفضت بشكل أو بآخر إلى الواقع السيئ الذي نعيشه . كما أن الخارج في علاقته معنا في العالم العربي ، ليس بريئاً من أزماتنا ومشاكلنا المزممة ، بل هو شريك وفاعل حقيقي للكثير من المشاكل والأزمات ..

ولكن الرؤية المتزنة التي ندعو إليها ، هي التي تبدأ بالاستدارة إلى الداخل ، واكتشاف الواقع ومعرفة مستوى مساهمتنا في هذه المشكلة أو تلك الأزمة .. فلا يمكن أن نواجه تحديات المرحلة ، وهي تحديات صعبة ومعقدة باتهام الخارج وتبرئة الذات . إن هذا النهج هو الذي أدام الكثير

في كل الأزمات والتحديات التي تواجه الواقع العربي ، تتجه النخب السياسية والثقافية والإعلامية للخارج ، للبحث عن المؤامرات والمخططات الأجنبية التي صنعت تلك الأزمة أو خلقت تلك التحديات التي تواجه الواقع العربي .. ودائماً كانت الأنظار والتحليلات والتصورات ، تتجه إلى رصد دور التأثيرات الخارجية في التأثير والضغط السلبي على العالم العربي .. ونظرة واحدة وسريعة للكثير من الأزمات والمشاكل التي واجهت العالم العربي ، تجعلنا نكتشف وبشكل سريع صدق هذه الحقيقة . وإنما هنا لا ننفي دور العامل الخارجي في إجهاض الكثير من المشروعات والآمال ، ولا نغمض أعيننا أمام حقيقة اشتراك القوى الأجنبية في الكثير من الحقب في تعويق النهوض العربي . ولكن رمي كل الأخطاء على العوامل الخارجية ، يساهم في تزييف الوعي العربي ولا يوفر لنا القدرة على تجاوز هذه المحن التي تصيبنا وتجهض الكثير من مشروعاتنا وطموحاتنا . لذلك فإن الخطوة الأولى في مشروع وقف الانحدار العربي هو أن نستدير ونلتفت إلى الداخل ، لمعالجة المشاكل والأزمات التي تؤثر حتماً على الأداء العام، ولتلبية الطموحات والتطلعات المشروعة التي تحملها قوى الداخل ..

أما سياسة الهروب من استحقاقات ومتطلبات الداخل واتهام الخارج بكل سيئاتنا ومصيباتنا وأخطائنا ، فإنه لا يعالج المشاكل بل يفاقمها ويزيدها أواراً واستفحالا .. ولقد آن الأوان بالنسبة لنا نحن في العالم العربي أن نستدير إلى داخلنا ، واكتشاف العوامل والأسباب الحقيقية التي أنتجت ولا زالت الواقع السيئ الذي يعيشه العرب اليوم على أكثر من صعيد ومستوى . والتوجه القرآني يحثنا إلى سياسة الاستدارة نحو الداخل واكتشاف أخطائنا قبل اتهام الآخرين بها .. إذ يقول تبارك وتعالى **(ذَلِكَ**

والمطلبات من صميم معركتنا التاريخية والحضارية . وانتصارنا على العدو الخارجي ، مرهون إلى قدرتنا على إنجاز هذه المتطلبات في الداخل العربي ..

فالإكراه الديني والسياسي ، لا يصنع منجزات تاريخية ، وإن صنعت سرعان ما يتلاشى تأثيرها من جراء متواليات الإكراه وامتهان كرامة الإنسان ..

لهذا كله فإننا ندعو كل الدول العربية ، وفي هذه اللحظة التاريخية الحساسة والمصيرية إلى الاستدارة والاهتمام بالداخل . فالقوة الحقيقية هي التي تستمد من الشعب والمجتمع ، والخطر الحقيقي هو الذي ينبع من الذات . فلا مناص أمامنا اليوم حيث المؤامرات والتطورات والتحويلات ، إلا الالتحام والالتصاق بشعبنا . فهي عنوان العزة والقوة ، وهي سبيلنا لتعزيز أمننا ووحدتنا وهي القادرة على إجهاض كل المشروعات والمؤامرات . فلتتجه كل مبادراتنا نحو شعبنا ، ولتعد الاعتبار لكل القوى الحية والفاعلة في المجتمع العربي .. إنها لحظة تاريخية حاسمة ، وتتطلب بلا شك خطوات نوعية وحكيمة.. وفي هذا السياق نلتفت ونؤكد على النقاط التالية :

١- ضرورة بلورة مبادرات وطنية حقيقية ، تزيل الالتباسات ، وتؤكد خيار المصالحة ، وتعمق من أسباب وعوامل الثقة بين السلطة والمجتمع ..

فلااستدارة نحو الداخل تقتضي بشكل أساسي ، العمل على تعميق خيار المصالحة والانسجام بين خيارات المجتمع وتطلعاته المتعددة والسلطة وخياراتها السياسية والاقتصادية .

٢- إن القوة الحقيقية التي تملكها الدول في مواجهة المخاطر والتحديات ، ليس في حجم الأسلحة والترسانة العسكرية ، وإنما في الرضا الشعبي عنها . لهذا فإننا نؤكد على أهمية أن تعمل الحكومات في العالم العربي ، على صياغة الأطر والمؤسسات ، التي تهتم بحاجات المواطنين ، وتنصت إلى أحوالهم وأوضاعهم ، وتعمل وفق آليات واضحة لتعميق خيار الرضا الشعبي عن الأداء والخيارات السياسية للحكومات ..

٣- إن التطلعات والطموحات ، سواء كانت خاصة أو عامة ، لا يمكن تحقيقها دفعة واحدة ، وإنما هي بحاجة إلى مدى زمني تتحرك فيه وتقترب شيئاً فشيئاً صوب الهدف والتطلع المرسوم .

لهذا فإننا ندعو كل الأطراف في العالم العربي ، إلى الأخذ بعين الاعتبار الطرف الزمني الحساس الذي تعيشه المنطقة .

إننا نشعر بأهمية جدولة مشروعات التطوير والإصلاح ، وذلك من أجل أن تتجه كل الطاقات والكفاءات صوب الأهداف والغايات الوطنية المشتركة .

من عناصر وحقائق التخلف السياسي والثقافي في العالم العربي ، وهو الذي برأ الكثير من النخب التي كان لها دورا سينا في تطور الأحداث التي جرت في حقب زمنية مختلفة ..

فالباري عز وجل لم يخلق الإنسان خلقا جامدا خاضعا للقوانين الحتمية التي تتحكم به فتدبره وتصوغه بطريقة مستقرة ثابتة ، لا يملك فيها لنفسه أية فرصة للتغيير وللتبديل ، بل خلقه خلقا متحركا من مواقع الإرادة المتحركة التي تتنوع فيها الأفكار والمواقف والأفعال ، مما يجعل حركة مصيره تابعة لحركة إرادته ، فهو الذي يصنع تاريخه من طبيعة قراره المنطلق من موقع إرادته الحرة ، وهو الذي يملك تغيير واقعه من خلال تغييره للأفكار والمفاهيم والمشاعر التي تتحرك في واقعه الداخلي لتحرك الحياة من حوله ..

وهكذا أراد الله للإنسان أن يملك حريته ، فيتحمل مسؤوليته من موقع الحرية . ويدفعه إلى أن يواجه عملية التغيير في الخارج بواسطة التغيير في الداخل ، فهو الذي يستطيع أن يتحكم بالظروف المحيطة به ، بقدر علاقتها به ، وليس من الضروري أن تتحكم به . فالإنسان هو صانع الظروف ، وليست الظروف هي التي تصنعه ..

لذلك فإنه لا يجوز ولا يصح التضحية بحريات ومتطلبات الداخل العربي تحت مبرر معارك الخارج وتحدياته الحاسمة . إذ أنه لا يمكن أن نواجه تحديات ومؤامرات الخارج بشكل فعال ، إلا إذا وفرنا متطلبات وحقوق وتطلعات الداخل .. ولعلنا لا نجانب الصواب ، حين القول : إننا في العالم العربي وخلال الخمسة العقود الماضية قد قلبنا المعادلة . إذ سعت النخب السائدة ، إلى إقصاء كل القوى والمكونات تحت دعوى ومسوغ أن متطلبات المعركة مع العدو الصهيوني تتطلب ذلك . وأصبح شعار (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة) هو السائد . ولكن النتيجة النهائية التي وصلنا إليها جميعا حاكما ومحكوما ، أن هذا الخيار السياسي والثقافي لم يوصلنا إلا إلى المزيد من التدهور والانحطاط . وبفعل هذه العقلية أصبح العدو الصهيوني أكثر قوة ومنعة ، ودخلنا جميعا في الزمن الإسرائيلي بكل تداعياته الدبلوماسية والسياسية والأمنية والثقافية والاقتصادية ..

فتصحير الحياة السياسية والمدنية العربية ، لم يزدنا إلا ضياعا وتشتتا وضعفا . ولقد دفع الجميع ثمن هذه الخطيئة التاريخية . لذلك أن الأوان بالنسبة لنا جميعا أن نعيد صياغة المعادلة . فلا انتصار تاريخي على العدو الصهيوني ، إلا بارتقاء حقيقي ونوعي لحياتنا السياسية والمدنية . فإرساء دعائم الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان وتعميم وتعميق ثقافة الحوار والتعايش السلمي ، كل هذه القيم والممارسات



م / حسن الشيخ علي المرهون

النفط والإنسان

ولم يهتم الإنسان بالنفط إلا عندما استطاع إخراجه من باطن الأرض بكميات كبيرة. وقد ذكر الفيلسوف أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي والذي سافر إلى مدينة باكو في عام ٩٥٧م لغرض معرفة كم من النفط تصدر مدينة باكو للمدن الأخرى؟ فجلس على جانب الطريق خارج مدينة باكو يعد القرب التي تحمل النفط على ظهور الجمال. وأوضح المسعودي بأن نفط باكو يعبأ في قرب من الجلد. ولما زادت الحاجة لهذا النفط المتدفق إلى السطح من باطن الأرض، زاد اهتمام الإنسان به وبدأ يطور التعامل معه فكان أول ما فعله الإنسان تجاه هذا النفط هو حفر أحواض في الأرض ليجتمع هذا السائل الأسود الخارج من الأرض بدلا من انسيابه حرا. ولاحظ الإنسان أنه كلما جعل الحوض أعمق كلما تجمع نفطا أكثر. فعمد إلى توسعة الأحواض وحفرها أعمق، كمرحلة ثانية من التطوير حتى أصبحت الأحواض بعمق يتراوح من عشرة إلى عشرين مترا، وبهذا بدأ الإنسان أول عمليات إنتاج النفط. واستمر الحال هكذا حتى عام ١٨٥٩م عندما أقدم المهندس دريك من أمريكا بحفر أول بئر للنفط بعمق ٦٩ قدما مستخدما التقنية المتوفرة آنذاك وفي نفس العام بدأ المهندس سيمونوف من روسيا بحفر بئر للنفط بنفس العمق تقريبا. إلا أنه يعتقد أن الصينيين هم أول من حفر بئر للنفط في القرن الثالث قبل الميلاد حيث استطاعوا حفر ثقبا في الأرض وإدخال أنابيب شجر البامبو داخله لحمايته من الخسف.

ولقد ساهمت معظم الحضارات في تطوير الاستفادة من النفط عبر التاريخ، فالعرب هم أول من استطاع تقطير النفط واستخراج منتجات قابلة للاشتعال بسرعة، أمكن استخدامها في البيوت والشوارع. وإن المغول أول من استخدم الأقداح التي تحتوي على النفط المشتعل كسلاح ضد الأعداء. وفي العصر الحديث يعتبر

تعرف الإنسان على النفط من خلال ما تسرب منه على سطح الأرض. ووجد الإنسان أن هذه المادة السوداء تحترق إذا ما لامست النار. واستطاع الإنسان أن يستخدم النفط كوقود للطبخ والتدفئة لأول مرة في التاريخ في مناطق سواحل بحر قزوين وذلك لانعدام الفحم والأخشاب في تلك المناطق. كما تم استخدامه في البناء كما هو ملاحظ في جدران مدينة بابل المبنية بالإسفلت. واستخدمه أيضا في الحروب بوضعه في مقدمة الأسهم وإشعاله ثم رميه على الأعداء. وقد ذكرته الحضارة الفارسية واليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد بأنه موجود في بلاد الرافدين والهند وإيران قرب بحر قزوين وكانت له أسماء كثيرة تختلف من منطقة لأخرى، فأحيانا يسمى زيت الصخور وأحيانا يسمى زيت الأرض. وقد تم العثور على رسومات للمصريين القدماء ترجع إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد تبين استخدام المصريين للنفط كوقود لإعداد الطعام. كما استخدم الفراعنة النفط لحفظ موتاهم. واستخدم السومريون قبل ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد النفط كغراء لتثبيت الفسيفساء على الجدران. وقد تم العثور على كثير من بحيرات الإسفلت في أنحاء متفرقة في العالم كبحيرة بيتش في جزيرة ترينيداد والتي تعتبر أكبر بحيرة للإسفلت في العالم حيث تقدر مساحتها بنصف مليون متر مربع. وهذا الإسفلت تكون بعد أن تعرض النفط المتسرب من باطن الأرض للهواء والشمس وأصبح إسفلتا. كما توجد العديد من بحيرات الإسفلت في منطقة البحر الأحمر وتركمانيا وسخالين. ويعتقد أن الصينيين هم أول من استخدم الغاز الطبيعي وذلك قبل ٩٠٠ سنة قبل الميلاد عندما استخدموا أنابيب شجر البامبو لنقل الغاز إلى بيوتهم. وقد دونت الكتب القديمة أن الاسكندر المقدوني رأى نارا مشتعلة تخرج من الأرض في عام ٣٣١ قبل الميلاد عندما كان في كركوك شمال العراق.



١٩٦٤م قفز الإنتاج العالمي إلى ٢٩ مليون برميل في اليوم. والآن يصل إنتاج العالم من النفط إلى حوالي ٨٠ مليون برميل يوميا وأكثر من تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وكما كان النفط في السابق يستخدم في دهان القوارب وعلاج الحيوانات وكاسمنت للبناء، فإنه اليوم ليس مصدرا للطاقة فحسب بل أيضا مصدرا لصناعة المطاط وكثير من أنواع النسيج، بالإضافة إلى صناعة الكثير من مستلزمات الحياة كالأدوية والآواني وغيرها. لذا يلعب النفط دور أساسي ومهم في حياة الإنسان الحديثة، وأصبحت منتجات النفط لا غنى عنها في هذا العصر، فالإنسان يتعايش معها في تنقلاته وطعامه وملبسه وأواها وكذلك في أوقات المرح والفرغ. وأصبح إنتاج النفط واستهلاكه له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني للمجتمعات ويتحكم في السياسة الدولية. وقد تبوأَت الصناعة النفطية هذه الأهمية في وقت قصير، وأثرت كثيرا على نمط حياة الإنسان وتحكمت في طريقة المعيشة والكسب.

فالحضارة المعاصرة باتت تتوقف على النفط الذي لا يمكن تعويض ما يستهلك منه، وأصبح الإنسان وخاصة في الغرب أسير المنتجات النفطية إذ بدونها يتوقف كل شيء، فلا كهرباء ولا طائرات ولا سيارات ولا معامل ولا مختبرات ولا أجهزة كمبيوتر - ألا يستحق هذا التفكير في الترشيد في الاستهلاك لهذا الشريان الحيوي لحياة الإنسان على هذا الكوكب!! كم هو رائع هذا الإنسان فهو الذي تمكن من خيرات هذه الأرض وتعلم وطور واستطاع عبر الزمن أن يجعل من هذا السائل الأسود طاقة هائلة قربت له المسافات واخترق بها جدر الفضاء وقهر بها الكثير من تحديات الطبيعة، وكم سيكون هذا الإنسان متألقا لو أنه استخدم هذا النفط للأغراض السلمية ولم يستخدمه لقتل أخيه الإنسان وأمه الطبيعة.

المراجع:

١. تقنية النفط والغاز، لفرانسيس جيليانو، ١٩٨٩م.
٢. المهن في علم الجيولوجيا، شركة شلمبرجير المحدودة، ٢٠٠١م.
٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، طبعة القاهرة، ١٩٨٨م.
٤. عالم النفط، ل.ف. سكولوف، موسكو، ١٩٧٢م.

الألماني اكريكولا أول من درس خواص النفط ودون كيفية تكريره وقد تم ذلك في عام ١٥٥٦ ميلادية. وفي عام ١٨٣٧ م تم إنشاء أول معمل تكرير في مدينة باكو على يد المهندس فوسكوبوتيلوف بينما أقيم أول معمل تكرير في أمريكا عام ١٨٦١م في مدينة تيتسفل في بنسلفانيا بأمريكا على بعد ميل واحد من البئر الذي حفره المهندس دريك والذي أنتج ٢٠٠٠ برميل في السنة الأولى.

وقد واجهت هذه الصناعة الحديثة تحديات كثيرة في بدايتها كان من أبرزها كيفية تخزين النفط وكيفية نقله من الآبار إلى معامل التكرير. وفي معامل التكرير وبطبيعة الحال كان أول ما ينتج هو البنزين وكان يعتبر سائلا لا فائدة منه ويجب التخلص منه، وقد كان يرمى في البحر، مما أدى إلى كوارث إذ أنه يشتعل بسهولة وسبب في اشتعال النار في البحر وحرقت الكثير من القوارب. فلجأ الإنسان إلى حرقه للتخلص منه، وفي عام ١٩٠٢م، تم حرق ٧٠,٠٠٠ طن من البنزين في مدينة جروزني وحدها للتخلص منه. واستمر الحال هكذا حتى تم تطوير محرك آلة الاحتراق الداخلي وبدأ استخدام البنزين كوقود لتشغيل هذا المحرك على يد الألمان. وبات الحقيقير بالأمس عزيز هذا اليوم إلى درجة أن البنزين أصبح أهم منتج للنفط على الإطلاق، وخاصة بعد أن بدأ التصنيع التجاري للسيارات.

فكان لزاما على الإنسان تطوير تقنية حفر وإنتاج النفط، واللجوء للدراسة والبحث العلمي، ولذا تقرر إدخال مناهج تقنية النفط لأول مرة في الجامعة وذلك في عام ١٩١٠م في جامعة بتسبرج بأمريكا. وقد منحت أول شهادة في هندسة البترول من جامعة بتسبرج في عام ١٩١٥م. وبدأت الجامعات في أنحاء العالم بتقصي مشاكل الحفر والإنتاج وبدأ التفكير لإيجاد وسائل لتحسين تطبيقات الحفر وتحسين تصميم البئر باستخدام المقاييس المناسبة للأنايب ومنع التسرب. ومع اكتشاف المزيد من النفط بدأ التركيز على دراسة حقل النفط بدل التركيز على البئر الواحد. وأدت دراسة مواقع الحفر وتعيين المسافة بين البئر والآخر إلى ظهور مفهوم هندسة المكامن. واستطاع الإنسان أن يدرك أن حقول النفط تمتد تحت البحار كما هي تحت اليابسة، فظهرت إلى الوجود الصناعة البحرية للنفط، وبدأ الاستفادة من العلوم الأخرى لتطوير الصناعات البحرية للنفط فساهم علماء البحار في تطوير كثير من التقنيات، كدراسة ارتفاع الأمواج وقوتها، ليضعوا مع مهندسي النفط مستويات قياسية لتصميم زوارق ومنصات الحفر وسط البحار.

لقد كان الإنسان يستهلك من النفط ما يتسرب من باطن الأرض إلى سطحها، لكنه الآن ويفضل تطويره لتقنية الحفر استطاع الإنسان أن يخرج من باطن الأرض كميات من النفط لا تصدق. فبدلا من تصدير النفط من خلال قربة على ظهر جمل، أصبح النفط يصدر عبر سفن عملاقة تحمل مئات الآلاف من البراميل. وخلال المئة سنة الماضية استهلك الإنسان ما يقارب من ٨٠٠ بليون برميل من النفط. ففي عام ١٨٥٠م لم يكن إنتاج العالم من النفط شيئا يستحق الذكر. ولكنه في عام ١٩٠٠م بلغ ٩٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم، وخلال ٦٤ عاما فقط أي في عام





الشاعر محمد رضي الشماسي يلقي كلمته والى جواره الأستاذ منير النمر مدير الندوة

حوار الحضارات يحتفي بالشاعر محمد سعيد الجشي بعد ٢٢ عاما على رحيله إجماع على التألق ودعوة صريحة للإفراج عن تراثه جوانب ثقافية وإنسانية ودينية وراء شاعرية الفقيد الراحل

محمود سامي البارودي، واحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، كما انه الشاعر الذي استحق لقب "شاعر أهل البيت" امتدادا للعلامة الشيخ علي الجشي والعلامة الشيخ فرج العمران .

الجشي.. الشاعر

راعي الأسمية الإعلامي فؤاد نصر الله قال في كلمة ترحيبية بالحضور بان تجربة محمد سعيد الجشي ابن القطيف المنعم بحس إنساني عميق لم تكن منطلقة من فراغ، بل هي متشربة روح المكان، ومتغلغلة في التراث، مع ذلك النزوع العربي القوي الذي لامس اهتماماته المبكرة حيث الارتباط بقضايا العرب الجهورية، ولعل اعترافه من مخزونه الشعري عبر مشاهد الخليج قد شكلت فضاء نصه باللون والحركة، بالنغمة والصوت، بالصورة واللحمة العابرة، حيث الافتتان

كتب / سلمان العيد

بعد ٢٢ عاما على رحيله لم تزل جمره الفراق ساخنة في نفوس أبناء القطيف، على شاعرها الفذ محمد سعيد الجشي، الذي كان عنوان الأسمية التأبينية التي أقامها منتدى حوار الحضارات بمحافظة القطيف مساء أمس الأول الجمعة .

الجشي الذي كان محور الأحاديث والقصائد والمقاطع التلفازية، إذ اتفق الحضور ليس على شاعريته وحسب، بل على تألقه في سماء الشعر في محافظة القطيف، التي تلد كل يوم شاعرا، وفي كل ساعة تظهر قصيدة جديدة.. بل تكاد تقول أن القطيف هي ديوان شعري يتجدد كل يوم .

الشاعر الذي يضعه الجميع ضمن المدرسة الكلاسيكية في الشكل والمضمون، رأوا فيه علامة فارقة في عالم القصيدة الشعرية التي شهدتها المحافظة خلال تاريخها الحديث، فهو امتداد لمدرسة الإحياء التي قادها



رياض محمد سعيد الجشي



أحمد محمد سعيد الجشي



الشاعر محمد سعيد الخنيزي



عبد الهادي الجشي



حسن الزاير



أحمد الشمّر



سعود الفرج

أما الإعلامي أحمد الشمّر فقد تحدث عن الراحل وقال بأنه أحد أقطاب وأعمد ورواد الحركة الأدبية والشعرية في منطقة القطيف والجزيرة العربية بشكل عام، وإننا نتذكر عملاقاً من عمالقة الفكر والإبداع الذين أثروا الحياة الثقافية والفكرية بهذه المنطقة، لفترة ذهبية من تاريخها بعبءاتهم الإبداعية، المتميزة، فأسهم خلال حياته ونشأته الثقافية وهو ينتمي لعائلة علمية متفردة، حفلت بزخم هائل من نشاطاته ومساهماته الإبداعية الشعرية والأدبية المتنوعة، والتي احتضنت بها الكثير من المدارس والمنتديات واللقاءات الفكرية على مستوى الداخل والخارج، فهو صاحب مدرسة شعرية متفردة أبدع في النهوض بتفعيل وتنشيط حركتها والتعريف بمنجزاتها، في تأصيل وتعزيز المشهد الثقافي المحلي على مستوى الوطن العربي.

وقد تحدث خلال اللقاء السفير السعودي السابق د. جميل الجشي الذي قدم نبذة قصيرة من حياة وشعر الفقيد الراحل محمد سعد الجشي فقد ولد عام ١٣٣٨ وعمل لفترة في شركة أرمكو السعودية ثم تركها ليشغل في الأعمال الحرة دون أين حقق نجاحاً في ميدانها، حتى توفي عام ١٤١٠ وقد غلبت على شعره الروح الإسلامية والاهتمام بالقيم الإنسانية ومشاكل الوطن، سواء عندما يمدح أو يرثي وهو مكثر في ذلك وكذا عندما يصف أو يتغزل، له ديوانان مخطوطان (في محراب الذكرى)، وقد ضم معظم شعره في المديح والمرثي، وديوان (الألغام)، وقد ضم المواضيع المواضيع المتفرقة مثل الغزليات والوصف والحث على الفضائل.

ثم أورد بعض قصائده منها (يا حماة المجد)

غير وخز الشوك لا تنتظري فاستكيني للعنا أو فأتاري
أمتى قد سلب الباغي الحمى وتمادى في انسياق عسر
طهري الأوطان من أرجاسه وأنقذنيها بالظبا والسمر
واستعيدي ذلك الماضي الذي نشر الضوء بليل الأعصر

أما قصيدة (لؤلؤة القطيف) فقد قال الشاعر :

(تاروت) يا نغما على الشيطان يا درة في موطن العمران
يا واحة نسجت أساطير الهوى بترنم البحار والربان
من عهد (عشتاروت) أنت مضيئة فقلو الضفاف كلوحة الفنان
تاروت (لؤلؤة القطيف) تحية من شاعر ناجاك بالألحان

الجشي .. الإنسان

وقد تحدثت بنت الفقيد الراحل الدكتورة نهاد الجشي فقد تحدثت

بالتبعية والدخول إلى من أبواب مشرعة على الحلم.

وأضاف بان قصائد الجشي لم تزل في حاجة إلى رؤى نقدية جديدة تربط بين الخاص والعام في أصرة واحدة، ربما هو في عمومها يشير أيضاً لقلم راسخ، صاحب مخيلة خصبة، تستجيب لقضايا العصر بشيء من الوعي المبكر، والفهم الصحيح، وما نحن نقلب الصفحات الشعرية لنضيء بعضاً من تجاربه، ولننهل من فيض عذوبة قصائده التي حجبها الزمن، فأصبح من واجبتنا الكشف عنها بإصرار ودأب وحب. كما شارك الأستاذ الشاعر محمد سعيد الخنيزي قصيدة رثائية.

الجشي والمدرسة الكلاسيكية

أما الشاعر محمد رضي الشماسي فقد ألقى كلمة مطولة، مليئة بالعديد من النقاط حول الشاعر الراحل، ففي البداية أكد بأنه تتلمذ على يدي الشاعر، ووصفه بأنه "أستاذ، ومن غرس في قلبه الشعر" مطالباً بالإفراج عن قصائده المتناثرة هنا وهناك، وإظهارها في ديوان، انتظره عاشقوه أكثر من ٢٠ عاماً من انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

وقال الشماسي: " أن أبا رياض شاعر فقد شغل الساحة الأدبية في وقته شغلاً بارزاً، يكاد لا يزاخمه شاعر آخر، شارع وقف شعره على أهل البيت عليهم السلام، وكذلك على علماء أهل البيت مدحا ورثاء، يغرد بشعره في مواليدهم، ويذرف قوافيه دموعاً في ماتمهم، يطرب بشعره في وقت الضح ويؤسى في وقت الترح، بهذا وذاك يقف شاعرنا الكبير أمام المنابر شاعر مجلياً محللاً وأمامه الجمهور الملح بشعره وأدائه الجميل وإلقائه البديع" وبذلك استحق لقب "شاعر أهل البيت" الذي سبقه إليه العلامة الشيخ علي الجشي، والعلامة الشيخ فرج العمران، ويسير على دربه الشاعر حسن الجامع، والشيخ عبد الكريم آل زرع"

وعن منهجه الشعري قال بأنه ينحو منحى مدرسة الإحياء التي ظهرت آخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تلك المدرسة التي برز فيها محمود سامي البارودي، وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم، ولعل تأثيره بهذه المدرسة دفعه إلى القول:

ليت شاعر أجيد القوائمي مثل شوقي وحافظ والرصافي

وأضاف بأننا لا نجد في شعره نثرية الحدائث، ولا تفعيلة الشعر الحر، فسلكه الديني ومحيطه الاجتماعي المحافظ وسيطرة القصيدة العمودية في مسيرة شبابه، فرضت عليه منهج القصيدة التقليدية بأصالتها في الشكل والمضمون، من عروض الفراهيدي وتفعيلاته والمضامين المعروفة في الشعر العربي.



د. جميل الجشي

الاستاذ أحمد أبو السعود يلقي كلمته

الشاعر في عيون الشعراء؛
وخلال الأمسية تم عرض قصيدة للشاعر الكبير محمد سعيد الخنيزي
ألقاها نيابة عنه ابنه .
أما الشاعر علي المهنا فقد قدم قصيدة أثارت إعجاب الحضور جاء
فيها:

غنيت مجدا طارفا وتليدا ما عشت إلا مغرما ومتيما
يهوى القطيف فكنت فيه سعيدا عيقت قواقي الشعر منك بعشقتها
حيا يفوح حضارة وعهودا فبكل حرف غادة ومليحة
تذكرني وتلاطف المعمودا (المجد مجدك في القديم) أذعتها
لغة فأمست في البلاد نشيدا

وعلى ذات المنوال قال الشاعر فريد النمر

كأغنيات من الألحان تعزفني ولحن معنك مازالت نوابضه
لممت ذاكرتي والنأي ينزفني مغنيات كهمس الطير تطربني
أنا المغني بالحناني وقافيتي وأنت أنت صدى الموالي في أذني
تناغمتك قطيف الحب فاتسقت كل القوالي ضفافا منك تسعفني
"أبا رياض" وكل النبض أشرعة تناهبتك بلون العشق والشجن
إلى أن يقول:

هذي أغانيك وشيء القلب يجمعها فخذ قصيدا من الإغراء يجمعني
يا أيها الشاعر الوسنان ها أنا ذا جيل من الألق المخبوء يدفعني
على امتداد من الآلاء كنت بها على الصهيل جواد السبق ينهلني
ويختم قصيدته قائلا:

هي القطيف وجيل في صبابته خمر المساء تجلى حين جلبيني
أني إليه يمد الشعر قامته فأقبل قليلا من الإيحاء يلبسني
مني إليك ضفافا بت انسجها يا أيها الشاعر الإنساني تقطفني

كما ألقى الأستاذ أحمد علي أبو السعود قراءة نقدية تحدث فيها عن بعض
الجوانب في شعره.

وقد شهدت الأمسية عرض لقاءات تلفزيونية أجريت للفقيه الراحل في
أوقات متفرقة،

بطريقة وجدانية، كما تتحدث البنت عن والدها وقالت: " على ناصية
الزمن الصبوح، تتألق أنجم الكبرياء، تنضج كرامة ووطنية وعقيدة،
لعبت بها مجريات الدهر قهرا فما اوردتها إلا عزة وشموخا.. روحهم
مجبولة تهوى التراب، وعشق الأرض، وقلوبهم معلقة بأفق الولاية ودم
الاستشهاد.. تقلدوا أكابيل الحرف، وجللوا بصدق الكلمة، فما كان إلا أن
بودلوا بصدق هؤلاء هم أبي وجيله "

وأضافت انه وبعد عقدين لازال اسمه يضيء ذاكرة الوطن، ولا زال حرفه
متسيدا منابر الولاية حضورا أديبا كحضورها.. والدي - وأنا الابنة
المجروحة شهادتها

لم يملك ناصية الحرف وحسب، ولكنه امتلك الحضور والصوت، وكان
إلقاؤه جزءا من إبداعه، يلهب حرفه بدواخل روحه، فيأخذك إلى عالمه،
إيقاعا ينبض.. هو المفتون بالكلمة المبدعة اذ قلما تفتح كتاب في مكتبة لا
تجد بين طياته قصاصة شعر او قصيدة اعجبته، ولا عجب فهو عاشق
المتنبي، ومتبهم بالجواهري، ومسكون بدعبل الخزاعي "

وقال شقيقه المرحوم عبدالهادي الجشي الذي تحدث عن شقيقه الراحل
وقال عنه بأنه شاعر من شعراء هذا البلد الطي، وممن يحمل الحب
الوطني لمدينته، فقد ترعرع بين نخيلها وساحلها الجميل، فلم ينسها
نصيبا من شعره، فراح ينظم في بلده القطيف، وتاريخها العريق، معبر
عن صدق وطنيته، وما كان يتمنى لها ان تكون واضاف بان الشاعر الجشي
كان من السابقين في الشعر الولائي المتميز والمرعوف عنه بين الناس،
وكذلك شعره الوطني والغزلي، ... إن شاعرنا المرحوم هو من النخبة
والكوكبة السابقة المتألقة التي اضاعت حروفهم الصادقة في زمن تميز
بحضور ثقافي واع ومبدع فكان نتاجهم الأدبي والثقافي والوطني سببا في
اثراء تراث بلادنا .

اما صديق الفقيه الراحل حسن الزاير، فقد استجاب للمطالبة بالمشاركة
في الامسية، لكنه اكتفى بذكر عدد من المواقف القصيرة مع ابي رياض
التي هي اقرب الى ذكريات الصداقة والطفولة والشباب وحتى حلول
الرحيل.

وتحدث الكاتب والاديب سعود عبدالكريم الفرج عن الشاعر الراحل ودعا
لتخليد تراثه وحياء انتاجه الشعري .



أحمد الجشي ألقى كلمة
د. جميل الجشي



علي المهنا



فريد النمر



أديب الخنيزي
يلقي قصيدة والده



بقلم :
السيد محمد المشعل

المنتديات الثقافية

ليست شعراً أو قصة ..

لها للبروز عبر إقامة أمسيات خاصة بهم ، ومن خلال هذه النماذج لا الحصر نستطيع أن نحقق الطموح الذي نأمله ونجعل التفاعل والتناغم والتواصل حاضراً بين أبناء المجتمع نساءً ورجالاً وبين منتدياتهم التي تزخر بها القطيف. إصدار المجلات :تفتقر القطيف ومنذ سنين طويلة لمجلات متخصصة لنشر الأخبار الاجتماعية والثقافية والإبداعية ... ألخ وقد فاتنا الكثير من المواد الغنية التي لم توثق ولم تنشر ومما يؤسف أنها ذهبت هباءً منثوراً ، وقد بادر مشكوراً الأستاذ فؤاد نصرالله بتدشين مجلة الخُط التي تُعنى بالاهتمام بنشر تلك الأخبار وحفظها في مجلة أقل ما يقال عنها أنها مجلة القطيف الرسمية ومنهله الشهري الذي ينتظره الجمهور على شغف للإطلاع على آخر الأخبار والإبداعات والملاحق المتميزة وهذا ما كنا نفتقده من قبل ، إلا أن مجلة واحدة لا تكفي هذا الزخم من الإبداع والإنتاج القطيفي المتميز ونحتاج لأكثر من مجلة دورية تغطي وتهتم بهذا الجانب الثقافى وغيره . ومما لفت نظري في مجلة الخُط الشهرية هو رعاية الكثير من الشركات التجارية في القطيف لإصدار المجلة وهذا مما يبهج القلب ويسره أن يتفاعل تجار المنطقة ويساهموا في مثل هذا الحراك الثقافى والاجتماعي الذي يزدان بتضافر الجهود لأن الثقافة ليست محصورة بأحد .

تنتشر في محافظة القطيف عموماً ومن سنين طويلة الكثير من المنتديات الثقافية حيث لا تكاد تخلو منطقة من مناطق القطيف من منتدى ثقافى على الأقل وقد ناهز عمر بعضها ١٠ سنوات ، ولكل هذه المنتديات باختلاف رعاتها ومسمياتها الدور الكبير في نشر ودعم الثقافة والمتقنين والمجتمع عموماً ، إلا أنها وبرغم ذلك لم تُعرف نفسها إلا لنخبة من المثقفين ولم تستطع استقطاب أفراد مجتمعها عامة للاستفادة من طاقاتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإتاحة الفرصة لهم ، بل إنني لا أبالغ إن قلت بعدم معرفة الكثيرين من أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب بوجود تلك المنتديات في مناطقهم ، ويعتبرها آخرون مقتصرة على دعوات خاصة وفئة معينة من المثقفين بشتى تخصصاتهم ولا يعلمون أن هذه القاعات متاحة لكافة أبناء وبنات المجتمع وبإمكانهم الاستفادة منها سواء بالحضور أو المشاركة . تغيير المعادلة: من الواجب على رعاة هذه المنتديات الكريمة تغيير واقع منتدياتهم الثقافية ونقلها نقلة نوعية حديثة من خلال التعريف بها وإخراجها من القوقعة التي تمكث فيها لسنين طويلة وفتح الباب على مصراعيه لأفق جديد عبر طرح القضايا التي تهتم المجتمع عموماً ، وعدم اقتصار أنشطتها على فعاليات متخصصة تهتم بفئة معينة من المثقفين ، ليفسح المجال فيها لكل أفراد المجتمع لحضور الفعاليات المقامة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن ، كما يجب

أيضاً على رعاة المنتديات استقطاب الجمهور بكل أطيافه وأعمارهم ومناطقه والتواصل معه وتعريفه بأنشطة وفعاليات منتدياتهم وتقديم الدعوة المباشرة له وتحفيزه للمساهمة والمشاركة بقدر الإمكان ، فالحرص على التواصل مع أبناء المجتمع خصوصاً مع الشباب والاتصال بهم وإرسال الدعوات لهم والسؤال عن من يتغيب من الحضور وقد تعود حضوره ومن لم يحضر وقد تمت دعوته، سوف يكسبنا تنوعاً ملحوظاً في الجمهور ويستقطب وجوهاً جديدة لم تعود على حضورها ورؤيتها من قبل داخل القاعة المخصصة لكل منتدى ، وذلك لتحقيق الهدف الأسمى من إنشاء تلك المنتديات ونحترم ونقدر معنى الثقافة " للجميع " ولا ننشغل بالمنافسة والخلافات والتغطيات الصحفية . منتديات زاخرة: في الآونة الأخيرة وجدنا بعض المنتديات التي تنحى هذا الاتجاه من الانفتاح ورأينا من خلال أجندة برامجها خلال العام تنوعاً ملحوظاً يميزها و يجعل لها علامة فارقة تحسب لرعاتها ، كمنتدى حوار الحضارات بحي الحسين الذي لم يكتف بإقامة فعالياته المتنوعة بل فسح المجال لكل أبنائنا وبناتنا من المثقفين وغيرهم لإقامة أمسياتهم وندواتهم وبرامجهم الخاصة في قاعة منتداه، ومنتدى الثلاثاء بحي التركية الذي دائماً ما يطرح المواضيع الاجتماعية وغيرها بكل جرأة عبر استضافته للكثير من الشخصيات الهامة من كافة أرجاء الوطن، وكذلك منتدى الوكر الثقافى بالعوامية الذي اعتنى واهتم كثيراً بالتعريف بالوجوه الشابة وأتاح الفرصة

السفر المستحيل

شيماء علي العبدالجبار

اكتشفتُ بعد حين .. أنني أقرأ خارطتك بالقلوب .. وأبحر بحثاً عنك في كل دروب .. وأنا أسكنُ بين جوانحك ..

أشقُ عبابَ البحرِ غيرَ عابئةً بأهواله .. جازمةً .. شجاعةً .. يسبقني حبي في البحث عنك .. وأنت .. وأنت تتلذذُ بالأمي .. تراني والموجُ يغشاني .. والبرقُ يخطفُ أنظاري .. والرعدُ يصمُّ أذاني .. ولم تتحننِ عليّ وتخبرني .. بأني أسكنُ بين جوانحك ..

تعلّمُ بحبي .. وبامطارِ أهدابي المسكبة التي تغرق وجهي كلما مرت ذكراك على خاطري .. ولم تشفق عليّ بمندبلٍ لأمسحها وأمحوها .. وأنا أسكنُ بين جوانحك ..

أه .. يا حبي المستحيل .. ويا أسفاري الطويلة .. التي تبدأ منك وتنتهي إليك .. لم ترهقني بالترحال .. وأنت تشفقُ عليّ من هبوب النسيم بين جدائلي .. فكيف وأنت ترى الريح تعصفُ بي .. وقاربي سيفرق .. وأنا أصرخُ مناديةً باسمك السرمدي .. الذي فيه سرُّ حياتي .. فلا تهبْ لمساعدتي .. ولا لإنهاء أسفاري .. تردي معاطف البرود على كتفيك .. وقناع اللامبالاة على عينيك .. وحقائب دموعي ببديك .. وبركان المشاعر في خافضك يحرقُ مدامعي .. ولم تخبرني بأني أسكنُ بين جوانحك ..

ما أنت يا هذا ١٩ .. يا قلبي الأجل .. بحورٍ من الأسرار تسكنك ٩٩ .. ملايين من الشهب تحرسك ٩٩ .. فكما اسكنتني قلبك .. ألا تفتحه لي ٩٩ .. أعطني خارطته كي لا أتوه في غاباته العريضة .. اجعلي استوطنه .. ابني فيه قصوري اللؤلؤية .. وأحلامي الوردية ..

رجواك حبيبي .. أنهى ببديك ترحالي وأسفاري المستحيلة إليك .. فأنا أحنُّ لوطن .. وأحنُّ للسكن بين جوانحك ..



"القيادات الشبابية والمستقبل" بمنتهى سيهات



في الختام علق الأستاذ سعيد الخباز على حديث الأستاذ محمد الشافعي في بعض النقاط مشيراً إلى أن موضوع القيادة الشبابية كان مطروحاً منذ عقود ولكن زاد الحديث عنها في مجتمعنا حديثاً لارتفاع نسبة الشباب، عكس الدول صاحبة الثورات الصناعية ، معلقاً على مفهوم القيادة بأنها " أن تجعل الآخرين يفعلون ما تريد في الوقت الذي يعتقدون أنهم يفعلون ما يريدون " وأشار إلى ضرورة وجود الجيل القديم كضمان أمان نظراً لما يتمتع به من الخبرة موجها حديثه مباشرة: " فأنت أيها الشاب يجب أن لا تدعي معرفة مالا يعرفه الآخرين فأختلاف التقاليد والمفاهيم ليست سوى جسراً للوصول للقيمة " مضيفاً: " ويجب أن نتفهم أن هناك أجيال متتالية بعدنا لها الأحقية في إمساك زمام المشاريع التي كانت بين أيدينا " .

ضياء المعلم - منتدى سيهات الثقافي
بمشاركة الأستاذ سعيد الخباز والشاب محمد الشافعي و علي السيف في ندوة بعنوان " القيادات الشبابية والمستقبل " ، افتتح الموسم الرابع لمنتدى سيهات الثقافي المقام في منزل الأستاذ كمال أحمد المزعل دورياً أول اثنين من كل شهر.
بدأت الندوة بإطلالة مقدمها الأستاذ عبدالمنعم القلاف ثم استهل الشاب علي السيف تساؤلاته : هل أن وجود الشباب فرصة أم مشكلة وهل صحيح أن التعامل مع متطلبات الجيل الشاب معضلة ؟
بعدها تحدث الأستاذ سعيد الخباز معلقاً على النقاط التي طرحها السيف ومؤكداً أن نظرة الجيل الشاب لسابقيهم من الأجيال تعتبر سلبية ببعض الشيء ففي الوقت الذي تزدهر به الإنجازات الشبابية لا نتناسى أن مؤسسات عملاقة تدار من كهول وهي بالفعل تعتبر أكثر مشاركة في التقدم العلمي من " الفيس بوك " مثلاً ، نحن تكمل بعضنا البعض إن احترمنا الطرفين فلا تهيمش ولا إقصاء .

الأستاذ محمد الشافعي كانت له بعدهما الكلمة ، وأكد أن الشباب في جيلنا الحالي وصلوا لمرحلة متقدمة أسهمت في الحديث عن القيادة فقبل عقد مثلاً لم تكن فكرة القيادات الشبابية موجودة كوقتنا الراهن لتواضع الحضور الشبابي في الشأن العام آنذاك فيما نشهده اليوم، فمرحلتنا الحالية المتقدمة أثبتت وجود الشباب. لكنه أشار إلى أن الحضور الشبابي الكثيف غير منعكس على حجم تواجدهم في القيادة بمفهومها غير الكلاسيكي، أي أنهم لا يمثلون دائرة ضمن الدوائر المؤثرة والصانعة للرأي العام اجتماعياً وأصاف موضحاً " هم يتواجدون كمنفذين لا قياديين و صانعي مشاريع " .

طبيب أسنان يزاول مهنة الحلاقة

كتب/ خالد السنان ، تصوير – سوزان عبدالله



في جو مفعم بالفكاهة انتهت مسرحية " حلاق اضروس " من عرضها الثالث والأخير الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٣٢ هـ من خلال الفعاليات الختامية لمهرجان خيرية القطيف ال ١٨ وعلى خشبة مسرح الجمعية وسط حضور جماهيري لافت .
هذا وقدمت العرض فرقة ياقوت المحبة بالقطيف ، والتي هي من فكرة وتأليف فاضل الهاشم وديكور محمد الجمعان وإخراج محمد القاسم .
وتحدث القاسم أن العرض يستغرق ساعة ونصف وذلك من خلال أخصائي طبيب أسنان وعمل في مهنة الحلاقة بصفة مؤقتة بزي أجنبي متنكراً ومن خلالها عالج فيها زبائنه بأسلوبه الخاص ، وبعدها زاول مهنته الطبية من خلال قبوله في إحدى المستشفيات .

وهدفت المسرحية إلى حل مشكلة البطالة وأن لا يكون عالة على المجتمع ، وعدم الكبرياء بالشهادة والسعي وراء العمل والكسب الشريف وحتى يفتح الله له باباً أفضل ويوسع عليه الحال من خلال صبر الإنسان .

كما أفاد الهاشم بأن الجمهور كان متفاعلاً وصفق كثيراً وأن مدرجات مسرح الخيرية بلغت كامل استيعابها بـ ٣٠٠ شخص . وعبر أخيراً بإسم فرقة ياقوت المحبة عن شكره لخيرية القطيف وتعاونها .

الأندية الأدبية الديمقراطية الظالمة.. وخطاب الجسد الأنثوي

بقلم: السيد محمد المشعل

وأخرج وحدي لنور البواردي؛ من أجل أقدم الأشياء لماجد العتيبي؛ لنقش قناديل وقتك لفاروق بنجر؛ هواجس بانئة لجاسم الصحيح؛ وردة وضاف لمحمد إبراهيم يعقوب؛ الألم يتعافى بالألم لفجر الكوني؛ الطيور المهاجرة.. هدهد سليمان لخالد المجحد؛ لكن لنصار الحاج؛ يوما ما سأقن المجاملة لهدى المبارك؛ وإن قتلني لعبدالله النصر؛ أنثى الميزان لرداذ اليحي؛ ونصوص قصيرة جدا لعبدالله المتقي ووليد الكاملينورة الشرواني ويكتب عبدالله العقبيني نصاً سيرياً عن مدينة "جدة.. من الشمال إلى الشمال" في رحلة الدخول والخروج منذ أن عبر إليها أجداده قادمين من الشمال إلى باب الشمال فيها "باب البدو" وأقاموا هناك ممتزجين بالمدينة وبالتحولات التي مر بها الجميع ومنهم الكاتب العقبيني نفسه. ويضم العدد حوارين موسعين: الأول مع الشاعر والكاتب الساخر حسن السبع (أجراه عبد الوهاب أبو زيد) والثاني مع الشاعر

والناقد محمد الحرز (أجراه زكريا العباد). ملف التشكيل في هذا العدد يكتبه أحمد سماحة عن تجربة الفنان عبدالله المرزوق تحت عنوان: فنان يحمل قوس قزح في صحراء، ويعرض في هذا المقال لتجربة المرزوق التي وعث أبعاد وأهمية ومعنى العمل التشكيلي ووظفت إمكاناتها المعرفية إلى جانب خبراتها وموهبتها في إبداع أعمال اقتربت كثيرا من إيقاع العصر وقنيات اللوحة دون أن تنسلخ كلياً عن تأثيرات المكان بأبعاده المختلفة الحسية والمعنوية.

في باب الترجمة نقرأ قصة "أكتئاب زيدان" للكاتب البلجيكي جان فيليب توسان (ترجمة بندر الحربي).. وقصة "القماط" للكاتب الياباني يوكيوميشيما (ترجمة خلف القرشي).. ودراسة نقدية بعنوان "مبادئ التأويل الاستعاري" لجون سيرل (ترجمة طارق النعمان). كما نقرأ ترجمة المقدمة التي وضعها د. بنعيسى بوحمال لكتاب في اللغة الفرنسية عنوانه "سان جون بيرس.. الشاعر والناقد" لعبد الحق بلخضر.

وتستعرض المجلة عددا من الكتب، يكتب محمد خضر عن نصوص "التعليمات بالداخل" لأشرف فياض؛ ومحمد البشير عن رواية "مريم الحكايا" لعلوية صبح؛ وهائل الطالب عن ديوان "بياض" لأحمد قران الزهراني؛ وعبد المالك أشهبون عن مذكرات "خارج المكان" لإدوارد سعيد؛ وعبد الحليم البراك عن ديوان "١٨ يناير" لعبدالله فهد؛ وسهير الشريف عن "موجز النشرة" لفوزية العيونى.. ويقرأ أثير السادة قضايا الصورة عن رولان بارث؛ الفوتوغرافيا في درجة الصفر.

عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالسعودية صدر العدد الثالث والعشرون من مجلة دارين؛ الفصلية الثقافية (صيف ٢٠١١). وقد جاء العدد يحمل بصمة الفنان عبدالله المرزوق من حيث الغلاف والرسوم الداخلية، وهو تقليد بدأت المجلة تطبيقه ابتداء من عددها السابع عشر، مما أعطى بعدا جماليا بصريا للمواد المدرجة في هذا العدد والتي توزعت على النقد والشعر والسرد والتشكيل والعمارة والأمثلة، بالإضافة إلى الحوار والترجمة. وفي المقدمة توقيع لرئيس النادي محمد بودي عن "ملتقى دارين: أفق ثقافي جديد" الذي من المقرر انعقاده في شهر أكتوبر القادم.. وفي افتتاحية العدد يكتب محمد الدميني، مدير التحرير، عن "الندية الأدبية.. الديمقراطية الظالمة" وفيها يتناول الخمس السنوات الأخيرة من عمر الأندية الأدبية في المملكة والسعي الأخير إلى تشكيل جمعياتها العمومية واستخلاص أعضائها الجدد من أعضاء مجلس إدارتها.

في باب النقد نقرأ لسامي جريدي "خطاب الجسد الأنثوي في الرواية السعودية" حيث يقارب الكاتب كيف استطاع الروائي السعودي قراءة الجسد الأنثوي بصريا وبخصوصية تثبت ثقافة المجتمع السعودي في رؤيته للجسد الأنثوي على مستوى الواقع قبل أن يصبح جسدا لغويا في نص سردي.. ويكتب الدكتور عبد السلام المساوي "قراءة النص الشعري في ضوء المناهج الحديثة" وذلك عطا على المتغيرات الاجتماعية والفكرية والجمالية التي عرفتها المجتمعات العربية تمهيدا لدخول عصر الحداثة.. وتتوقف هويدا صالح عند "القصة

القصيرة ورهانات التجريب" كما تتجلى لدى بعض كتابها في مصر.. ويتناول سعود السويدي "قصائد منفية حتى من النثر" في وقفة نقدية مع مقولات أساسية وردت عند عبدالعزيز مواي في كتابه "قصيدة النثر من المرجعية إلى التأسيس"

وفي باب العمارة ويقرأ الدكتور مشاري النعيم "مظاهر استشرافية للعمارة العربية.. قراءة نقدية لمعارض الإكسبو ١٨٥١ - ٢٠١٠" حيث يعبر معرض العمارة العالمي "إكسبو" عن فكرة المدينة المؤقتة التي تتمثل خلالها كل الأفكار الجديدة التي أتق عليها عالميا في وقت ما.

وفي السرد والشعر نقرأ في هذا العدد: عن جزيرة تشبه الهديل لعبد المحسن يوسف؛ نصوص: لو. قبلة. كمين لمسفر الغامدي؛ سرب الأوزات لعبدالله الهمل؛ السلطانة لزكي الصدير؛ الحياة متعبة سأتركها اليوم في البيت



لغة السحاب.. نكهة القطيف

في ذكرى الشاعر الكبير محمد سعيد الجشي (أبورياض)



رائد أنيس الجشي

روح القطيف... لمى الهوى يتورد
برياض عشق في بهائك تعبد
وأرى أبوها ناسكاً في كفه
عنقود شعر يستطيل ويسجد
عنب بطعم الرقص يعذب قطفه
وبه الولاية خمرة تتجدد
عاقرتها لي والمنابر سهرة
تتبادل الأدوار حين تعربد
وكانما ذكراه سكر نشيدنا
وكانه ما بيننا يتجدد
أبا رياض والمسافة بعثرت
وحروف عزبي في مقامك تولد
أهديتني طوب الولاء ولم أزل
بهوى البراء سما الولاء أشيد
وحبوتني قطن الأرومة بردة
وبها ذبيحا جلد قلبي يجلد
ووهبتي خط الترمذ أحرفاً
حتى عليك كما تشا أتمرد...

ينساب لحنك بالعذوبة في دم البوح المجرد
مثل محراب من الذكرى ويعبري كياني
كلما اشتاقت له روح من الإخلاص بالفتح المكور
أو تكورت الدماء خلية وجنينها من أكسحين الحرف
باسمك يستشف حياته
وغذائه بمشيمة الشعر الأصيل يؤكسد
أنغام فجر من كواعب فتنة
ما خاصرت إلا الهيام.. فريدة عند التثني
كلما انتصب الغرام تألقت عطراً
وكان وليدها في رقصة الزار / العروبة
يكتوي بطولها الأولى ومثلك مؤمن بالرقص
قد سلب الحمام مفاخر العزف القديم
فأنكر اللغة الهديل وصار ينعب بالرسالة
يولج العرفان من أنفاسك الخضراء في عينيه
حتى لا يرى إلا وطرفة يستحم وقد تأنق بالأزاهر ثمهد
أبا رياض والسحاب طبيعة في كونك الأزلي
كم من قطة أهديتها لغة السناء استأسدت فينا
وخربشت النخيل وصادرت وجه التمرور
وسحنة الماء الحنون وأطبقت بشباكها
فوق العصافير الوليدة..
عادة القطط الخيانة كلما عصف المدى
وكانت عادات السحاب الجود دون تحيز
إما كفيث - يعجب الزراع - تبدل ذاتها
أو فوق أرفصة الهوى خجلاً على لغة الخلود تبدد.



الشاعر / ياسر آل غريب

مروية عن خضرة السعفات

في ذكرى سماحة العلامة / محمد تقي المعتوق - رحمه الله

دعني بذاتك كي أطوف بذاتي
أنا منك من كل القطيف إذا اعتلت
إيه تقي الحب.. ما أفسى النوى
ماذا أرى بعد افتقارك في الدنيا
وأرى مصلاك القديم مسوراً
وأرى القطيف بلحظة ذاتية
يا أيها الحادي، حداؤك في السرى
تاريخك القمري، وجهه يأنع
(تاروت) يوم تمخضت أمواجها
سنوات سيرتك البهية دوحه
تسعون في الزمن الخصب ويضعة
دنياك دنيا العاشقين تجمهرت
سرب الفضائل في سمانك ينتشي
كم سافرت عينك من عطش الرؤى
ورجعت ممتلئاً بعذب مطامح
حب العقيدة والبلاد تمازجا
كم كان صوتك مرجعياً خالداً
إيه تقي الحب.. دائرة المنى
فاذا بهذا الزهد حج هائم
خذ ما تشاء إذا السماء تفتحت
وارسّم بنا حرية روحية
يا أيها (المعتوق) لاسمك قصة
حبا سيجمعك الكتاب لطائفاً
أترعت عمرك بالهدوء تأملا
نحتاج طيفك في الزمان العاتي



أحمد علي الشمري
sahafee@maktoob.com

الكتابة الساخرة وفرسانها

النوعية المرححة من الكتابة، كذلك هناك مجموعة من الكتاب السعوديين البارعين أيضا الذين برزوا وعرفوا من خلال هذا اللون، وهم مجموعة من الأساتذة الزملاء الأعزاء الذين كانوا يتناوبون في الكتابة للعمود الشهير بصحيفة الرياض "غرابيل" وعذرا عن ذكرا لأسماء حتى لا أنسى أحدا منهم، والذين كانوا يتناوبون يوميا على كتابته وكتبت أحدهم، وقد إختص هذا العمود كما هو معلوم بطرحه الخفيف والمتنوع في تناول موضوعاته وبأساليبه الدعابية الساخرة المميزة، فقد كانت هناك ألوانا مختلفة يطالعها القارئ يوميا، لمجموعة هؤلاء الكتاب، وبما تتميز به طروحات الكاتب في لونه ومنهجه الذي عرف به، من خلال معالجته وألوانه المرححة والمتميزة.

- وأعتقد أن التجربة المتواضعة التي خضتها (شخصيا) في هذا المجال تعتبر تجربة فريدة وتميزة بالنسبة لي، في مجال إهتماماتي الصحفية بهذا اللون من الكتابة الصحفية، خلال حقبة زمنية لأبأس بها من مشواري الصحفي، وأظن أنها قد لاقت إقبالا جيدا بحسب متابعتي، وخصوصا من خلال طرح الموضوعات بالطابع والصيغة الإجماعية المرححة، التي تتناول القضايا المختلفة المرتبطة بهموم وإهتمامات المواطن، وبذات اللون والطابع المرح والساحر، والذي تم طرحه من خلال عمود (غرابيل) المعروف بجريدة الرياض مشاركة مع مجموعة من الأساتذة الأعزاء، وفيما بعد من خلال إصداري (مواقف ساخرة - في جزئين) بذات اللون (قبل عدة سنوات) - هذا الحقل كان إجابة على تساؤل ضمن لقاء حول ذات الموضوع.

- ومن المعلوم أيضا أن الصحافة العربية، قد عرفت لون وفن الكتابة الصحفية الساخرة والمرححة، منذ حقبة زمنية طويلة وربما قد تزامنت مع تاريخ نشأة أو تطورا للصحافة والأعمال الصحفية ذاتها في البلاد العربية، والتي من أهمها بيروت ولبنان والقاهرة بمصر، ففي مصر نشأت وقامت بها العديد من الصحف والمجلات والإصدارات التي إهتمت بهذا التخصص وهذا اللون من الصحافة الساخرة منذ أكثر من قرن ونصف القرن، ويحفل التاريخ المصري بالكم الهائل والكبير لهذه النوعية من المجلات، وفي هذا المجال يعتبر الأستاذ عبد الله النديم وزميله الأستاذ يعقوب صنوع الأيوان الراعيان لهذه الصحافة، وهما من أبرز الرواد الأوائل المؤسسين لها، اللذان أصدرتا العدد الأول من مجلة "أبو نضارة" عام ١٨٧٤م، كما أصدر الأستاذ عبالله النديم بعد ذلك صحيفة "التنكيك والتبكيك" في العام ١٨٨١م، ثم توالى عقب ذلك إصدارات أخرى للعديد من المجلات والصحف الساخرة والمتنوعة التي أصدرها العديد من المؤلفين والكتاب الذين أشتروا بتقديم هذه الألوان الجميلة من الأعمال الساخرة، ولكن لأسباب سياسية واقتصادية أحيانا إحتجبت في السنوات الأخيرة إصدارات عديدة من هذه المجلات ولم يتبقى منها إلا العدد القليل، رغم المحاولات المبذولة من جانب كثير من الكتاب والصحفيين والمفكرين المهتمين بالكتابة الساخرة لإعادة إصدارها.

وقد برع في طرق هذا اللون من الكتابة الكثير من المفكرين والكتاب العرب المعروفين في العالم العربي، ومن أشهر الكتاب المصريين من القدامى والجديد المعروفين بخطهم الساحر، هناك الكثير من الراحلين والموجودين، ولكن يمكن إيجاز ذكر بعض هذه الأسماء، ومنهم الأساتذة: يوسف عوف وحسام حازم وعبد الله أحمد عبده وبيرم التونسي وبيديع خيرى وإبراهيم عبد القادر المازني وعبد العزيز البشري وأحمد رجب ومحمود السعدني وأنيس منصور وسامير الجمل ومحمد فتحي ومحمد هشام وعمر طاهر وأسامة غريب وأشرف توفيق، وغيرهم من الكتاب الشباب الذين برعوا في هذا اللون من الكتابة، كذلك من الأسماء العربية التي إشتهرت على مستوى الوطن العربي، هناك العديد من الأساتذة ومنهم: الأستاذ خالد القشطيني والأستاذ على فرزات إلى غير ذلك من عشرات الكتاب الذين برعوا وتخصصوا في هذا اللون المميز من الكتابة في الصحافة العربية.

لاشك في أن الادب الساحر، أو بمعنى آخر أدق الكتابة الصحفية الساخرة هي مدرسة فنية راسخة لها جذورها وعمقها الفكري والتراثي والتاريخي الممتد منذ القدم، وقد حفل تاريخنا العربي بزخم هائل من هذا التراث الجميل من خلال الكثير مما دونته لنا كتب التراث ومدونات المفكرين والمبدعين الأوائل، الذين أثروا حياتنا الأدبية والفكرية بالكثير من الأعمال التي مازالت إلى اليوم، تعد من الكنوز التي تركت لنا هذه الأدبيات في فن الكتابة الساخرة، وهي لاشك تعتبر أيضا مخزونا ثريا تناول الكثير من المجالات والميادين في هذه المدرسة الفكرية والتراثية، كما أن هذا اللون من الكتابة في وقتنا الراهن يعتبر مصدرا هاما وملهما للكثيرين، له مريدوه ورواده الذين يتابعون أنشطته وفعالياته عبر وسائل النشر المختلفة المتاحة باختلاف وتنوع مجالاته.

وبالطبع فإن للكتابة الساخرة لها سحرها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على المتلقي أكثر من غيرها من الطروحات التقليدية المعروفة.

وفي عصرنا الحاضر زخر هذا اللون من فن الكتابة الساخرة باهتمام وإقبال الكثير من الكتاب والمهتمين، بل وأصبح له تخصصاته ومدارسه المتنوعة في جوانبه الثقافية والإجتماعية والسياسية، كما أنه لم يعد يقتصر هذا الفن على جانب تناوله نثرا أو شعرا أو قصة أو رواية، وإنما تجاوز ذلك إلى الصورة أو ما يعرف بالرسم (الكاريكاتوري) الذي أصبح له رواده ومتابعيه، حيث ساهم هذا اللون الساحر من الفن في الإبتشار وتكوين مدرسة المتفردة التي إنتشرت عالميا بما في ذلك وطننا العربي أيضا، حيث برز فيها فنانون كبار، إشتهروا بأعمالهم الفنية الرائعة التي أصبح لها جمهورها.

وهكذا أصبح هذا اللون من الأعمال الثقافية والفكرية الساخرة بتنوع أدواته ومجالاته وتخصصاته فنا مميذا، وأداة جميلة ومحبية من الفنون الصحفية الشائعة التي تلقى رواجاً وإقبالا كبيرا من قبل الجمهور المتلقي، كما بات يساهم مساهمة فعالة في طرح ومعالجة الكثير من القضايا المطروحة على الساحة السياسية والإجتماعية والثقافية والفكرية محليا وعربيا وعالميا.

ورغم أن الفن الساخر والكتابة الساخرة المحلية لازالت في مستوى متدنيا مقارنة بغيرها من سبقتنا في هذا المضمار، نتيجة لبدائيتها المتأخرة، والتي ربما إنطلقت مع بداية تطور الحركة الصحفية في المملكة، وعدم تناولها أو بروزها مبكرا، كنتيجة أيضا لصعوبة الطرح لهذا اللون من الكتابة، وأول عدم وجود المناخ الملائم لانتشاره خلال تلك الحقبة، ولكن برغم ذلك أيضا لا ينكر من وجود بعض المحاولات الناجحة في هذا اللون في صحافتنا، ومنذ استطاعت أن تواكب تطورا للنهضة الصحفية فكريا وثقافة ووعيا وطباعة وتوزيعا، حيث برزت أسماء جديدة في هذا المضمار، فبرغم عددهم القليل لمن حاول طرق هذا اللون من الفن، إلا أن هناك كما ذكرت بعض الأسماء من الكتاب، الذين برزوا مؤخرا وبرعوا في حقل هذا النوع من الكتابة المميزة، وأتذكر منهم على سبيل المثال من الإسماء القديمة الراحل الأستاذ لقمان يونس الذي رأس على ما أذكر مكتب وزارة الإعلام بالمنطقة الشرقية عند بداية إفتتاحه بالمنطقة، وكان يكتب في الصحافة المحلية بهذا اللون المميز من الكتابة، ومن بينها جريدة اليوم في بداياتها، كما كان الزميل الراحل الأستاذ إبراهيم الغديراحد الذين برعوا خلال حقبة السبعينات في هذا اللون من التخصص، وقد عرف بكتاباته ودعاباته المرححة والساخرة في زاويته الشهيرة ب (اختصار) بصحيفة اليوم.

وكذلك هناك الأستاذ الكاتب على العمير من الذين برعوا في هذا الميدان، وكان له عمود يومي بصحيفة الشرق الأوسط، وقد تميز بقفشاتة الصحفية الخفيفة والساخرة التي يتناولها في هذا العمود.

وبجانب هذا يعتبر الكاتب الأستاذ عبد العزيز السويل من الكتاب المحسوبين على هذا الخط أيضا وله رؤيته الخاصة في الكتابة الساخرة.

وقد قال مرة في أحد لقاءاته:.. إنني أستخدم القالب الساخر عندما أجد أنه يعبر أكثر، وهو أداة مهمة للكاتب يحاول من خلاله وصل القارئ بشكل سريع ومؤثر لما يريد أن يقوله.

كما أن الأستاذ مشعل السديري، وهو كاتب بارع لديه القدرة على توظيف كتاباته لهذه



همسات ضوئية الرابع: تأكيداً لتميز المواهب



الضخري لخيرية القطيف الاستاذ عباس الشماسي وبحضور رئيس الجمعية الأستاذ وجيه آل رمضان وأعضاء مجلس الإدارة وبمشاركة عدد من الوجهاء والشخصيات من رجال أعمال ومسؤولين.

شارك في المعرض ٢٤٧ فنان من عشرين دولة (السعودية، عمان، الكويت، البحرين، قطر، العراق، الامارات، سوريا، مقدونيا، سنغافورة،

البنانيا، الصين، باكستان، هولندا، نيوزلندا، بنغلادش، بريطانيا) وتم استلام الاعمال الكترونيا عبر البريد الالكتروني وكان تحت رعاية خيرية القطيف.

شهد المعرض حضوراً تجاوز كل التوقعات ليؤكد على نجاح هذا المعرض وجاءت الزيارات من نواحي البلاد وحضر المعرض وفوداً ممثلة لجماعات التصوير المختلفة مثل جماعة التصوير في نادي الفنون بالقطيف وجماعة الاحساء للتصوير الفوتوغرافي وجماعة ضوء وظل من صفوى وأشادوا كثيراً بمستوى المعرض وكانت لهم ملاحظاتهم القيمة التي ستؤخذ بعين الاعتبار في النسخ القادمة للمعرض كما صرحت إدارة المعرض. أيضاً كان التلفزيون السعودي متواجداً بالإضافة للعديد من ممثلي الصحف المحلية الذين اجروا العديد من اللقاءات في صالة المعرض. يقول الاستاذ عباس الخميس من ادارة المعرض "ان همسات ليس معرضاً فحسب بل مهرجاناً فوتوغرافياً فهو يشمل خلا المعرض مسابقة فوتوغرافية ومحاضرات ودورات تدريبية ، وحلقات نقدية للصور داخل المعرض ونقاد يخدموا الزوار على الدوام للاستفادة

”ها نحن نقطع الطريق في همسات باتجاه سنة ضوئية رابعة، سنة أخرى بها من ألوان الفصول الأربعة، تلك الألوان التي تشبه الناس في فرحهم وأحزانهم، يعالجونها بمومات عجل في سباق الزمن طمعاً في لحظة متخثرة بهمسات الضوء، لتلحق في أفق الجمال الذي يبدو رحيباً في ساحة الصورة الفوتوغرافية، بعد أن زاحمت هذه الممارسة الفنية بتحولاتها وتطوراتها التقنية وجوه الإبداع الأخرى.“ كانت تلك هي مقدمة كتيب معرض همسات ضوئية الرابع الذي اقيم في الفترة من ١٠ الى ١٤ من شهر رمضان المبارك معرض همسات ضوئية الرابع وذلك ضمن مهرجان خيرية القطيف الثامن عشر. افتتح المعرض الرئيس





الكاملة من الأعمال، كما أن عدد الزوار بالآلاف، وخروجه أيضاً عن نطاق المحلية ليشمل بلدان الخليج والعرب وبلدان العالم اذ استضاف المعرض عشرين دولة ، وعدد الفنانين المشاركين وعدد الأعمال هو الأكبر على مستوى الوطن العربي كما أن زواره من مختلف الطبقات لارتباطه بمهرجان سنوي ثقافي وتراثي يتنوع مقصد زواره وأعمارهم".

يقول فراس ابوالسعود "يختلف معرضنا هذا عن المعارض الاخرى في كونه يفتح المجال للجميع للمشاركة بدون الالتزام بعضوية ما (مع وجود شرط الاولوية لأعضاء منتدى همسات) ولم يتم رفض اي عمل جاء ضمن شروط المعرض ويمكن الحكم على هذا بالنظر لعدد المشاركين الكبير والهدف الأول للمعرض هو تشجيع كل موهبة لم تجد فرصة للظهور او التشجيع ونتمنى ان نكون قد ساهمنا ولو بجزء بسيط في احياء الحركة الفوتوغرافية للمنطقة ونطمح ان يكون همسات ضوئية نقطة بداية لمواهب صاعدة بشكل مستمر" نجحت ادارة صالة المعرض هذا العام في تلافي كل الاخطاء التي كانت في النسخ السابقة من المعرض وكان في ادارة الصالة الاخوات النشيطات زينب اصفير - سمر الرمضان - ضحى الشيوخ والاخوة عباس الخميس - نايف الضامن - محمد زكي العوامي - حسين علي العوامي - فراس ابوالسعود - احمد هجلس - فهد المصطفى - عبدالله ابوالسعود.

صمم كتيب المعرض الفنانين أيمن السالم وعبدالله ابوالسعود وجاء بشكل متميز جدا وبامكانكم تحميل النسخة الالكترونية منه عبر الرابط التالي:
<http://db.tt/XPdfUep> أو <http://alturl.com/o5p9s>

كما رافق المعرض عدد من الدورات التدريبية التي جاءت ايضا بالتعاون بين منتدى همسات وخيرية القطيف وجاءت كما يلي: دورة أساسيات التصوير الفوتوغرافي للنساء (الفنانة هدى الرهين) - دورة أساسيات الفوتوشوب للنساء (الفنانة شريفة الدرويش) - دورة التكوين الفني في التصوير الفوتوغرافي للنساء (الفنانة مرام الجشي) - دورة أساسيات الفوتوشوب للرجال (الفنان عيسى ال عبد رب النبي) - دورة التكوين الفني في التصوير الفوتوغرافي (الفنان عباس الخميس) - دورتي اساسيات التصوير للتصوير للأطفال (الفنانة زينب اصفير) - دورة رسم أساسيات التصوير الفوتوغرافي للأطفال (الفنانة شريفة الدرويش) - دورة رسم

الديجتال للنساء (الفنانة ابتهاج) ويذكر ان جميع المدربين والمدربات قد تطوعوا لتلك الدورات دون اخذ مقابل.

وتتقدم اسرة المعرض بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا المعرض من مشاركين أو منظمين وعلى رأسهم خيرية القطيف التي وفرت كل السبل الممكنة لانجاح هذا المعرض لتؤكد مرة اخرى على اهتمامها بالمواهب واعطاءها الفرصة للظهور وثبات نفسها. شكر خاص لمنظمي المعرض وعلى رأسهم منتدى همسات الثقائي (<http://hamasat.net/vb>) وكل من (عباس الخميس - محمد زكي العوامي - حسين علي العوامي - عارف ال كرم - عبدالله ابوالسعود - مراد ابوالسعود - احمد هجلس - خالد الضامن - نايف الضامن - فهد المصطفى - نواف المصطفى - علاء ال اسماعيل - الدكتور باسم ابوالسعود - فراس ابوالسعود - زينب اصفير - سمر الرمضان - علي عبدالعزيز الزاير - ضحى الشيوخ)

متابعة حية للمعرض بامكانكم زيارة الرابط التالي
<http://youtu.be/PZO4BbTkrR8>
وللتغطية الفوتوغرافية للمعرض بامكانكم زيارة:
<http://alturl.com/e9432>





باقر الشماسي

تراثنا الحضاري كان ناطقاً ومتألقاً

الأرز و السكر و الدقيق حينذاك إلا إنها عناصر غذائية مكملة لما نمتلكه و نتجته محلياً.

وبالنسبة لتجارة الخشب و استيراده من الهند فهو ضرورة إلى حد ما، حيث تصنع منه أبواب الغرف و الدهاليز في معظم الأحوال، وأيضاً السفن الكبيرة (الجالبوت) و الصغيرة (لقص و ذلك لتمخر عباب البحار و المحيطات ليركب الأجداد تلك المخاطر في سبيل الغوص، للبحث عن اللؤلؤ و بطريقة عادية جداً ولكنها خطيرة جداً في الوقت نفسه، دونما أية حماية لهؤلاء الغواصين من أي طارئ، وكذلك تستخدم هذه السفن ليعبروا بها البحار و المحيطات للأسفار إلى بلدان الهند و الصين و غيرها للتعامل مع هذه الشعور في تجارة اللؤلؤ.

ومن هذا المنطق أخذنا منها ما يصلح لنا من منتوجاتهم الزراعية و الصناعية و بعض المسميات و بعض النواحي الثقافية و الحضارية. ويقال: إن الفاكهة (البوبي) مثلاً هي أصلها من الهند و زرعت هنا في القطيف و اسمها الأصلي (بومبي). وكذلك أخذوا ما يصلح لهم منا، وهكذا هي الأمم في تلك العصور منذ آلاف السنين في أخذ و عطاء متبادل في كثير من الأشياء. ومن الهدييات أنه إذا ما ترابطت المصالح بين أمم و أخرى حقاً طويلة من الزمن فلا بد أن تتأثر بثقافات و عادات و حضارات بعضها بعضاً فتأخذ من بعضها ما يعجبها و يصلح حالها إذا لم تكن تلك تمس قيمها الأساسية.

أما السفن الصغيرة (القلوص: جمع قاص) أو قوارب كما تسمى الآن، فهذه القوارب تستخدم في أغلب الأحيان لصيد الأسماك حيث أن خليجنا العربي لديه ثروة سمكية هائلة، وكذلك الروبيان، نعم كلنا نعرف نحن أبناء الخليج العربي بأننا ننتج ثروة زراعية فوق حاجة الاكتفاء الذاتي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر الحمضيات مثلاً كالليمون و الأترنج و الرارنج و البرتقال، وأما الفواكه الأخرى فكثيرة مثل التين (بثلاثة أسماء) و الرمان و الموز و البوبي و البطيخ و الجرموز و الطروح و التوت و الكمك و الكنار و العنب و اللوز و

قبل سنوات كتبت موضوعاً بسيطاً بجريدة اليوم عما يحتويه متحف الشيخ محمد الفارس في منزله بالقطيف من تحف أثرية نادرة، كالمرطبات الفخارية و العملات القديمة منها الفينيقية العثمانية و الهندية وغيرها و أشياء أخرى عديدة، وكلها ترمز إلى عراقية منطقة القطيف و الأحساء و حضارتهما و وصلتتهما العتيبة بحضارات بعض الأمم، و طرحت حيال ذلك بعض الاقتراحات كي تبرز هذه المعالم الحضارية إلى آفاق أوسع، حيث بذل الشيخ محمد الفارس في جمعها و اقتنائها جهداً ومالاً كبيرين.

والآن يسعدني أن أطرق مثل هذا الموضوع مرة أخرى ولكن بعيداً عن متحف الشيخ محمد الفارس.. الكل منا يذكر أن منطقة القطيف و الأحساء و بقية مدن الخليج العربي كانت غنية بكل شيء و أقصد كل ما يلزمنا من ماء عذب و غذاء و صناعات محلية كثيرة و متعددة المنافع لا حصر لها، ولم تكن نحتاج إلى منتوجات غذائية مستوردة من الخارج أو مصنعة إلا القليل جداً مثل الأرز و السكر و القمح و القهوة و بعض البهارات الضرورية. وأما بالنسبة لما نستورده من صناعات من الخارج أيضاً مثل الخشب من الهند و السجاد الفارسي و الترك و الأقمشة و الكبريت من اليابان و غيرها، وأمثال هذه الصناعات التي كنا نستوردها ليست ضرورة ملحة لنا ولا تمثل أدنى ثقل في تقرير مصير الإنسان في القطيف و الأحساء و الخليج العربي كله، اللهم إلا الأقمشة و تجارة الخشب من الهند، أما الأرز و السكر و غيره فلدسنا البديل هو الرطب و التمر و الثروة السمكية و الحيوانية و الفواكه و الخضار، إلى جانب الثروات الهائلة من اللؤلؤ الثمين وهذا مما يعني أننا لن نموت جوعاً إذا لم يأتنا





منهم وعلى هذه الجهود، و مرعى لهذه الأنامل الطيبة التي ترسم لنا بعض المعالم التراثية، وتبث لنا أريجاً من أنفاس الأجداد غير أنها باهظة الثمن بسبب قلة الإنتاج، لأن العرض لا يمثل إلا عشرة فقط في المائة من الطلب لأن الجهود فردية محدودة. وهناك كذلك توجد الآن صناعة بعض الأشياء الفخارية مثل الشربة التي جاء ذكرها. و (القدو) حيث تستعمله النساء في الغالب لشرب (الغليون) التتن حتى يومنا هذا، ويصنع الآن في البحرين ويجلب إلى هنا.

وصحيح أيضاً أن عقارب الساعة لا ترجع إلى الوراء فسواء رضينا أم أبينا فلا بد من التعايش حتماً مع منطلق هذا العصر، فتعامل مع مستجداته واكتشافاته طالما حباننا الله جلت قدرته ونعمه وفضله، وأية أمة حباها الله بذلك فلا بد أن تختار الحياة الرغدة ذات المستوى المناسب لقدراتها المادية والعلمية وطالما أن ذلك التعامل لا يمس الأديان لا من قريب ولا من بعيد ولا يمس القيم الأساسية لهذه الأمة أو تلك؛ لذا أصبحت العصرية في حياتنا اليومية من تزيين منازلنا بأفخر الأشياء واقتباس ما يناسب قدر المستطاع دونما تسرع وانفلات، وامتلاك أفضل وسائل تنقلنا في الحدود المستطاعة، أصبح كل ذلك ضرورة لا خيار لنا فيها. ولكن كل هذا وذاك لا يعني أن نقسو على كل ما هو ماض من تراث وغيره من تقاليد وعادات مفيدة، ونهت ركضاً وراء المصالح الذاتية المحضة، ولا يعني أبداً أن يكون هذا المنعطف الحضاري وإيجابياته، وهذه الضجة الكبرى والتحويل في إغرائنا بكل جديد ينتجه الغرب والشرق مبرراً لندير ظهورنا حيال تلكم الصناعات (التي سادت ثم بادت)؛ لأنها جزء نفيس من ذلك الكيان ومن ذلك التاريخ الحضاري السحيق، الذي هو بمثابة الأمانة التي تركها الأجداد لنحافظ على ما أمكن الحفاظ عليه ليكون في متناول أي فرد لتزيين منزله به للذكرى مثلاً حين تكون أسعاره معقولة. ومن أجل إحياء هذا التراث ينبغي أن يُقام مشروع يتكاتف فيه بالجهود والمال بعض تجارنا وبعض الجمعيات الخيرية، لأن هذه الجمعيات حين تساهم بقدر المستطاع بالجهود مثلاً وغيره تكون قد أعطت لمواطنيها عطاء أوسع مجالاً إلى جانب نشاطاتها، لأنه حين هذا المشروع النور فإنه سيساهم أيضاً في تشغيل بعض الأيدي العاملة المحلية. و إنني لمتفائل بان بعض تجارنا وبعض القائمين على بعض الجمعيات الخيرية بمنطقة القطيف سيعطون بعض

اهتمامهم لهذه الفكرة البسيطة، فلديهم الملكات الحسية التي تدعوهم لحب وطنهم ومواطنيهم وتراثهم، وحتى لو لم يُدر ذلك ربحاً مادياً كبيراً في بادئ ذي بدء بيد أنه سيعطي ولا شك في المستقبل القريب مردوداً كبيراً ومريضاً، ولكن لا ينبغي أن يكون التفكير بهذا المشروع لإحياء التراث تفكيراً مادياً بحتاً.

و أختتم هذا الموضوع التراثي الغائب الحاضر، بقول شاعرنا الفحل شاعر الخليج العربي المرحوم عبد الرسول الشيخ علي الجشي: هذي بلادي وهي ماض عامر، مجد وأت بالمشيئة أعمار.

أشياء أخرى لا يحضرني ذكرها الآن... ومن الخضار القرع والبوبر والطماطم والبامية والبادنجان والجزر والبطاطس وأيضاً الفجل والبقل والكرفس والحندبان وغير ذلك الكثير. وفي مقدمة هذه العناصر الغذائية كلها الرطب، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم أكثر من مرة، وكذا ورد ذكر النخلة ومدى قداستها في شريعة حمورابي، وبعض النصوص من قوانين حمورابي تردع أي متهاون بقداسة النخلة وجدت في العراق منذ أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، فالنخلة أذن هي الأم الرووم التي كانت ترضع أبنائها في منطقة الخليج منذ نعومة أظافرهم.

أضف إلى ذلك فائدتها في بناء المنازل فتبني بصخور البحر وتسقف غالباً بجذوع النخل، وسقفها اليابس يستعمل للوقود، وأما تمرها رطباً و تمرأ فيحتوي على عدة عناصر غذائية مهمة. ونستخلص من ذلك أن هذه الشجرة قل مثيلها إن لم نقل لا يوجد مثيلها بين أنواع الشجر نظراً لمتاعها المتعددة... ونحمد الله ونبارك لأولئك الذين رجعوا الآن إلى العناية بالنخلة ولأنواع الثروة الزراعية من فواكه وخضار ما عدا شجرتي البرتقال والخوخ ربما لأنهما لا تعطيان مردوداً مادياً سريعاً.

أما الجانب الصناعي فلا يقل أهمية عن الجانب الزراعي، حيث أن الخشب كانت تصنع منه السفن وإصلاحها، وأبواب غرف المنازل ودهاليزها، وهناك صناعة السلال الكبيرة والصغيرة، وكلها خدمات محلية طبعاً، فالسلال الكبيرة خصصت لوضع الثياب النسائية فيها، والسلال الصغيرة والسروج لوضع الرطب فيها، وتصنع من الأسل، وأما صناعة الجرة والشربة والجلجلة والحب بكسر الحاء، والتلك، وكلها من الفخار، ويوضع بها الماء للشرب، وميزتها أنها لا تمتص الحرارة فتبرد الماء بعد فترة وجيزة حتى يحين شربه بارداً، كذلك صناعة المديد وخامته من الأسل أيضاً، ليكسو بها الناس أرضية غرف منازلهم والأروقة أحياناً، وأيضاً يفرشون بها سطوح منازلهم ليلاً في فصل الصيف طبعاً ليتجنبوا حرارة الغرف بالنسبة للفئات التي تملك منازل قد شيدها أو ورثوها من أجدادهم، وهناك صناعة الأسرة للأطفال ويسمى (المنز) وأسرة للكبار ويسمى السرير (قفص) وجمعها (القفاصة)، و يوجد منها ما يتسع لشخصين أو لشخص واحد، وتشبه إلى حد ما الأسرة الجديدة طولاً وعرضاً وارتفاعاً، وتصنع جميعها من سعف النخل (الجريد)، وربما تعني كلمة الجريد أنها مجردة من الخوص؛ إذ يوضع وينقع في بركة من الماء لمدة أيام ليكسب مرونة في التقويس والتخريق، وثمة صناعة السفرة، والحصير للجلوس عليه كسجاد من الخوص وهو البديل أحياناً لدى بعض البيوت الفقيرة عن المديد، وذلك لأن الحصير أقل ثمناً من المديد. وكذلك صناعة الوسائد واللحاف الذي يعطي دفناً أكثر من بطانية الصوف المستورد والفرش.

وللأسف كل هذه الصناعات اليدوية قد غابت عن الأنظار وعن الذاكرة تقريباً وكأنه حلم من الأحلام الممتعة، أو كأنها سفحة وانطوت إلى غير رجعة وحلت محلها الصناعات الأجنبية ببهاجها والتفنن في إغراء وجذب المشتري إليها. صحيح أن بعض هذه الصناعات المحلية التي كنا نخرح بإجادة تصنيعها ثم تسويقها محلياً، لازال بعضها أو القليل منها جداً على الأضح توجد بسوق الخميس بالقطيف مثل السلال الكبيرة والصغيرة والسفرة والصناديق المزخرفة بالنجوم البراقة الصفراء والفضية، والتي كانت تستعمل خزنة للثياب. وهذه البقية الباقية من الصناعات المحلية ليست إلا جهود فردية لأناس قلائل جداً في بعض قرى منطقة القطيف، وقد أحسنوا صناعاً على هذه البادرة



قالوا القطيف فقلت ذي أثارها

اعداد علي آل ثاني وافراح جعفر العبدالله

والأسماك الطازجة إلى أنحاء المملكة العربية السعودية والعالم. وقد كانت معروفة بتجارة اللؤلؤ واستخراجه قبل أن يخترع اليابانيون اللؤلؤ الصناعي في بدايات القرن العشرين فواحة القطيف تعد من أقدم المناطق المأهولة في الخليج العربي نشأت على صعيدها حضارات، وتعاقت عليها دول، وشهدت أرضها كثيراً من الأمم والأجناس. هل تريد معرفة تراث منطقة القطيف؟ هل تحب التعرف على الحرف اليدوية القديمة فيها؟ كل ذلك تجده في معرض خيرية القطيف التي اقيم في السابع عشر من شهر رمضان ١٤٣٢ فخلال التجول بين جنبات المعرض، تنتوع الحرف الأصيلة التي يقوم مجموعة من كبار السن من الرجال، بإعطاء الزوار شرحاً مفصلاً عن الحرفة والأدوات التي تساعد الحرفي في إتمام المنتج، فالخباز يستعرض مراحل صناعة الخبز بالطريقة التقليدية، حيث يعتمد في ذلك على أدوات بسيطة تخرج لنا الرغيف الذي يشكل مورداً غذائياً في ذلك الوقت من التنورو يمكن للجمهور تذوقه، أيضاً يتابع الزوار صناعة الحصير الذي يعتمد على سعف النخيل، وغيرها من الحرف القديمة سوف نتطرق إليها في هذا التقرير

وكانت القطيف منذ العهود الماضية ذات حضارة متقدمة حيث انتشرت فيها العديد من المهن والصناعات والتي كانت تغطي وتلبى حاجة الناس فيها. وفي هذا السرد المتواضع عرض لبعض المهن والصناعات التي كانت منتشرة في المنطقة. كان تعتمد القطيف على أعمال كثيرة نذكر منها مايلي.

راعي السعف: وهو رجل يقوم بأخذ السعف من مزارع النخيل ويحمله على ظهره إلى المنازل لاستعماله في أغراض الوقود مثل الطهي وعمل الخبز مقابل مبلغ معين من المال.

القفاص: يقوم القفاص بعمل أقفاص الطيور والدجاج والحيوانات وكذلك يعمل أقفاص يستعملها الناس كأسرة للمنام وأسرة أخرى للصفار يعرف الواحد منها باسم (منز) أو كاروكة والسجم عبارة عن قفصين للجلوس عليها، وتوجد في مجالس الكبار من الأهالي.

قتل الألياف: بعد حصولهم على الياف النخيل يقوم المختصون (بفتلها) ببيدهم دون استعمال أي أداة، صانعين من هذه الألياف الحبال لاستعمالها في ربط السفن والحيوانات والعشش ونشر ملابس الغسيل والأغراض عليها

عدسة: افراح جعفر العبدالله



قالوا القطيف فقلت جل مصابها أن تنأى عنها أيها الربان
كان المحرم قد سقاها حزنه فأعنته يا أيها الهجان
ماخلت أنك عن سماها راحل ويداك ملو صنيعها الإحسان
نشر الزمان على ضفاف أنيسها حلال الرخاء لتتنزل الضيفان
ولطالما غذيت فيها مهجة شماء تسمو والإبا إيمان
ومنتحتها قلب الوفاء محافظا والحق تسلك نوره الشجعان
أكسبتها العز الكبير محامدا وسمت تسجل مجدها البلدان
يا أيها الثقل الكبير وهذه أحشائها شبت بها النيران
قد هالها منك الضراق وظنها في خاطريك محبة وجنان
قالوا القطيف فقلت ذي أثارها لأمانة ترعى بها الأيمان
بوركت يا خط إن عطاكم هذا يبارك نهجه القرآن
فعساك في كنف الرسول وآله متنعما يحنو بك الرضوان

تعتبر مدينة القطيف وما جاورها اليوم من المدن الصغيرة والقرى، جزءاً حيويًا من المنطقة الشرقية، حيث تتربع واحة القطيف المشهورة على جانب من الساحل الغربي للخليج العربي، فهي مدينة مهمة وتمتّع بموقع استراتيجي جعلها من أهم مدن الخليج العربي. ويضم المجتمع القطيفي أربع فئات هي: الصيادون، والفلاحون، والتجار، وموظفو الحكومة والشركات والمؤسسات. والقطيف واحة ساحلية عريقة غنية ومصدرة للبترول والتمور والفواكه



تقرير



صانع السلال: تصنع السلال من أغصان شجرة الرمان والعنب وأعواد الحيزران ومنها سلال الملابس حيث تصنع من أعواد الحيزران ويلون بعضها بأصباغ مختلفة وتتكون من قطعتين وهي القاعدة حيث توضع الملابس بداخلها والأخرى الغطاء بالإضافة إلى تاج يوضع فوق الغطاء، متصلاً به وتستخدم هذه السلال لحفظ ونقل الملابس ومنها نقل الملابس العروس إلى بيت زوجها وكان معظم من يمارس هذه المهنة نساء من المنطقة وخاصة أهالي الفلاحين.

الحدادين: الحداد هو الذي يعمل الصخين والقدوم والموشار وأصباخ وجلاليب الأبواب ويصنع السكين والمحش والمنجل والمسامير بأنواعها وغير ذلك من الأدوات، وقد استخدموا لذلك أدوات بسيطة هي: المطارق، الجليات، كير ويطلق عليها (منفخة)، السنдал، الفحم، ويتم عمل الأدوات عن طريق وضع الحديد على النار ويترك حتى يحمر ثم يغط ويعاد من جديد إلى النار (الكر)، ثم يرفع وينظف ويترك فإذا كانت الأداة تحتاج إلى ترقيق فتسحل بالمبرد الحديدي وإذا كان يحتاج إلى أسنان فيسحل أيضاً لعمل الأسنان والأشياء التي تحتاج إلى هكذا، ثم يشرب بالماء ليكون قاطعاً.

التنّاك: وهو الشخص الذي يقوم بصناعة وبيع الأدوات المعدنية التي تستخدم في البيوت مثل- المنقلة- وهي ذلك الموقد الذي يوضع به الفحم ويتم اشعاله لغرض عمل القهوة والشاي أو كجمر لشرب القهو والنارجلية، و الطشت وهو عبارة عن صفيحة دائرية تستخدم لغسل الملابس، والمحقان والمنقاش والمشخال كذلك يقوم التنّاك بصناعة الصناديق المعدنية فهذه بعض الصناعات التي يقوم بها التنّاك.



الخبازين: كانت بيوت القطيف متكيفة مع الوضع البيئي الذي تسايره إذ تعمل على توفير خبزها بنفسها وبالطرق التي تحلو لها إما بواسطة التنور أو صفيحة (التاوه) وعندما أصبح الخباز مهنة مستقلة خارج البيت وتفرغ لها الرجل وتفتن في عمل الخبز فكان يقوم بصنع خبز الدبل (أي مقدار قرصين في قرص واحد)، كما أصبح يضع عليه السمسم كما يقوم بزخرفة القرص بيديه أو بالمشط الموضوع به مسامير ليكون به ثقوب لكي لا ينتفخ وعندما يأتي الرجل لشراء الخبز ومعه طفل كان الخباز يعمل للطفل (تحويله) أي قرص صغير ليضرب به الطفل، وتتطلب هذه المهنة طشتاً ومحوراً وتختاً وكمجه لرفع الخبز من التنور، فيوضع الطحين والماء والملح والخميرة وذلك بمقادير معينة، وتتم عملية العجين كالتالي: بعد تنقية الحنطة من المواد الغريبة يوضع الطحين في طشت ويوضع فيه مقدار الملح والخميرة ويسكب عليه قليلاً من الماء ليسهل على الخباز الضغط والتفتيت ويستمر في إضافة الماء ويغطي الطشت حتى يخمر العجين ثم يوضع على التخت (الطاولة) ويباشر بعمل الخبز وذلك بتحويل العجينة، يتم وزنها بقبضة يده ثم يضعها على الملزقة فيضرب بها جنب التنور ليصلق العجين وعندما يلاحظ نضج القرص يرفعه بالكمجة أو المقشرة (ملعقة خاصة)، وقد برز أهل القطيف بعمل الخبز الأصفر، خبز الزهراء، خبز مريم، ويستخدم السجين والتلال كوقود لإشعال النار في التنور.

الطب الشعبي: هناك شخصان يقومان بمهنة الطب الشعبي أولهما: الطبيب الشعبي وهو الذي يصف الدواء ليتم شراؤها من (الحواج) ولقد كان أجدادنا إذا مرض أحد منهم أو من أطفالهم يعرضهم على الطبيب الشعبي ليشخص المرض حسب خبرته وتجربته فيصف لهم العلاج الميسور، ومن العقاقير التي يصفها للمريض الحلبة (للإسهال)، حنظل (للإمساك الشديد)، الحناء (لتشقق الأرجل والأيدي وصيغ الشعر) وغير ذلك. أما الشخص الآخر فهو الحواج الذي يقوم بمهمة الحصول على أنواع معينة من الأعشاب والنباتات وبعض الدهون ليتم خلطها بنسب معينة وتحضيرها كدواء فقد استخدم (الحلول) وهو نبات العشرج المطبوخ كدواء لعلاج أمراض التخمة ويعطى عن طريق الفم ولا يطاق شرابه، و (حبة البركة) علاجاً للربو وضيق التنفس وعلاجاً للبهاق، و (بدور الجزر) علاج للحصوة و الحالب ولنفس السبب يستخدم الفجل في ماء ساخن فتتنزل الحصوة بعد يومين أو ثلاثة، ومن الأعشاب المشهورة للعلاج: الحنطة، الشعير، الخروب، الثوم، الينسون، الجنزبيل، وقد كانت هناك بعض التسميات المحلية التي تدل على بعض الأمراض منها: سخونة والمعنى ارتفاع الحرارة، وجع يعني ألم، بوعدوين والمعنى مغمص.



تلك هي القطيف المدينة التاريخية التي شهدت أرضها أمماً وحضارات، تلك هي القطيف بماضيها العريق وتراثها المجيد، تلك هي القطيف لوحة خضراء وعبير دائم ونسيم عليل ورجال شرفوا التاريخ بماضيهم وصنعوا مجداً لها ونساء سطروا لهم تاريخ بوقوفهم بجانب الرجل في صناعة التاريخ عندما تتعاون الروح وتشد من عضد زوجها من أجل لقمة العيش وتلك القطيف بهذا السجل التاريخي الناصع كاشعة الشمس وهي تسطع على سواحلها وتلك القطيف وهي تزدها بشبابها وهم يحيون تراثها الاصيل وسط هذه الساحة من أجل تعريف العالم بتراثها المجيد فهذه القطيف وهذا طموح رجالها يدمجون تراث الماضي بتطور الحاضر.



احتفال الشباب واي في أحمد علي الزاير بزواجه
على كريمة د. هشام كمال الفارس
بالرفاء والبئين



احتفل المهندس يامن شاكر عبدالحميد أبوالسعود بخطوبته على
كريمة عبدالإله عبدالمجيد أبوالسعود ألف مبروك



احتفل الشاب
حسن علي عبد الحسين الجشي
بزواجه على كريمة المهندس عبد علي حسن الجشي
ألف مبروك



احتفل الشاب تذاير خالد الزاير بزواجه على كريمة
عبد العزيز عبد الله عبد الحي ألف مبروك



مناسبات



علم الزعيم الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي

٣٣

العدد السابع - شوال ١٤٣٢ هـ - سبتمبر ٢٠١١ م

الخط



احتفل الشاب أحمد عبد الباسط عبد الحميد الجشي
بزواجه على كريمة الأستاذ سمير سعيد السنان بالرفاء والبنين



الشيخ علي آل موسى الأديب الباحث:

أفضل كتابة الدراسات القرآنية والفقهية والفكرية

حوار/ حسن الخاطر- مظاهر الخميس

الشيخ علي آل موسى من مواليد العوامية بمحافظة القطيف واحد من النماذج النادرة التي جمعت بين الدراسة الحوزوية والأكاديمية. وقد ظل مخلصاً لطموحه في المجالين؛ لذلك حقق نجاحاً في الحقلين، إذ بالرغم من تخرجه من الجامعة والتحاقه بوظيفة في سلك التعليم بالضرب من منزله، إلا أنه شد الرحال إلى الرياض للالتحاق بجامعة الملك سعود والحصول على درجة الماجستير.

ولم تكن مثل هذه النتائج التي أنجزها مفاجئة حقاً لمن عرفه عن كثب، فرجل مثل الشيخ موسى كان عنده طموح كبير ولم يعرف الكسل في حياته أبداً، وكان يضحى بماله ووقته ويضطر أحياناً للتضحية بما هو أكثر من ذلك، كل هذا كي يتعلم أشياء في مختلف العلوم، ويلقي محاضرات في جميع الحقول، متنقلاً من مكان لآخر.

وبالرغم من حياة الكفاح للموسى في ظل ومعاناة الغربة لأكثر من عشر سنوات، وانشغالاته الكثيرة، فقد قدم للمكتبة العربية كتباً قيمة نحتها بفكره، وهي ستبقى ما بقي البشر على وجه الأرض، فلا يوجد شيء يخلد الإنسان أجمل من العلم، فهنيئاً لك هذا الخلود.

أترككم مع هذه المقابلة في رحلة ممتعة:

-هلا حدثتنا باختصار عن سيرتك الدراسية الأولى؟

علي آل موسى: ولدت في مدينة العوامية بمحافظة القطيف في ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، وفيها درست الابتدائية والمتوسطة، وأول ثانوي، وفي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م خرجت للدراسة الدينية، فمكثت في إيران ثلاث سنوات (١٤٠٧، ١٤١٠هـ)، (١٩٨٧، ١٩٩٠م)، وأكملت دراستي الحوزوية في سورية التي بقيت بها خمس سنوات (١٤١١، ١٤١٦هـ)، (١٩٩١، ١٩٩٦م)، ثم رجعت إلى القطيف، فأكملت الثانوية في تاروت، وأزمت بعدها على الدراسة الجامعية، فشددت الرحال إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء، وبقيت فيها بين (١٤١٨، ١٤٢٢هـ)، (١٩٩٨، ٢٠٠٢م)، وحصلت على بكالوريوس في التربية، تخصص لغة عربية، بتقدير ممتاز، وبدءاً من تخرجي في هذه السنة التحقت بسلك التعليم العام، ثم سعت للجمع بين التدريس العام ومواصلة الدراسة الأكاديمية، فالتحقت بجامعة الملك سعود بالرياض؛ لدراسة الماجستير، وفي عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م منحت درجة الماجستير في النقد الأدبي الحديث بتقدير ممتاز.

-هل يوجد أساتذة تأثر بهم الموسى في دراسته بنوعها؟ وهل يصنف نفسه ضمن دائرة مدرسة فكرية معينة؟

علي آل موسى: هناك قلة من الأساتذة تأثرت بهم في نوعي الدراسة الدينية والأكاديمية، وعلى رأس الذين تأثرت بهم في الحوزة تنتصب قائمة المرحوم الشيخ



ولم تُكتب. أصلاً. للدراسة، ولم تسع الحوزة في كثير من مفاصلها وعلى امتداد زمانها لتقديم مناهج جديدة أو مطورة، وبلغة علمية واضحة، وهاتان السليبتان (دراسة المتون، والقدم) أنشأتا سلبيات أخرى منها: طول زمن الدراسة التي غالباً ما تنوف عن العشرين سنة قبل نيل الاجتهاد الذي هو قليل نسبياً في الحوزة، والاستغراق في الدراسة النظرية، والعيش في الواقع الافتراضي بدلاً عن الواقع الاجتماعي، وسيطرة الدراسة الحوزوية على الجهد بدلاً عن الدور الاجتماعي والفكري، فضلاً عن سمة سلبية مركزية في كثير من الحوزات هي عدم تدريس العقائد والقرآن الكريم والحديث الشريف ونهج البلاغة والأخلاق والعرفان والعلوم الحديثة، وعدم الاهتمام بالعلوم الميدانية والتطبيق الميداني لها، وتكثف الدراسة في ثلاثة جوانب فقط هي: اللغة، والأصول، والفقه، وحصار الدرس اللغوي في النحو والصرف، دون دراسة فقه اللغة، وعلم الدلالة، ومناهج فهم النص. وينبغي أن لا ننسى أن الأمر نسبي يختلف من حوزة إلى أخرى، ومن زمان إلى آخر.

أما عن سلبيات الدراسة الجامعية، فمنها: السطحية، والاجتزاء، وضعف القدرة على التأهيل العلمي؛ مما يؤدي إلى ضعف المخرجات العلمية.

- من وجهة نظرك: هل الدراسة الأكاديمية في الوقت الراهن مهمة لرجل الدين؛ ليقوم بدوره بشكل أفضل، مع أننا نلاحظ أن رجال الدين البارزين في المجتمع لم يواصلوا دراستهم الأكاديمية؟

علي آل موسى: أعتقد أن الجمع بين نوعي الدراسة أجدى لعالم الدين؛ ليجمع في داخله بين طريقة التعاطي الديني الشرعي، وطريقة التعاطي العلمي المعري للقضايا، فالتعاطي الديني يؤسس أفكاره ونتائجه. غالباً على النص والعقل والعرف وبناء العقلاء والسيرة الاجتماعية، بينما يدعم التعاطي المعري نتائجه بوسائل علمية إجرائية مثل: الملاحظة والمقابلة والتجربة والاستبيان، وغير ذلك، ولو دعم العالم تأسيسه الديني بمعطيات ومؤيدات علمية لكان أقتنع للناس، فلو أراد. مثلاً. أن يتحدث عن وخامة الطلاق فأمامه آيات وأحاديث عظيمة في ذلك إلى جانب دراسات اجتماعية مسحية فيها الكثير من الإحصائيات الحاكية بعمق عن تلك الوخامة!!

- للملتقيات الأدبية الثقافية الفكرية، حضور بارز في المجتمع القطيفي ككل، والزاوية الحرجة تنتج لـ (ملتقى سحر البيان الكتابي) الموجود الغائب عن الساحة الفكرية والأدبية، متى، وكيف وجد، ولماذا نشأ، وأين إصداراته؟، أين دوراته؟، أين محاضراته؟، أين رواده؟

علي آل موسى: نشأ (ملتقى سحر البيان الكتابي) في عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م باجتماع مجموعة من ذوي الاهتمام المعري والكتابي، وكان يهدف لأموح كثيرة منها: تعلم الكتابة بكل فنونها، وتدقيق الإنتاج الأدبي، وفهم النصوص ونقدها، والبحث المنهجي في المصادر، والاهتمام بالأدب والفكر والثقافة: إنتاجاً وتداولاً، وبناء جيل من المهتمين بالأدب والفكر والكتابة، ونشر مهارة الكتابة في المجتمع، ونشر الكتابات المتميزة. أما إصداراته، فقد أصدر مجلة باسم (سحر البيان) (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ولكنها توقفت، وأصدر كتاب (التدبير الموضوعي: قراءة في المنهجين التجميمي والكشفي (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ولديه في الطريق كتابان، أحدهما عن الفنون الكتابية، والآخر عن آداب الصلاة للشيخ الشيبب.

عبد اللطيف الشيبب، والشيخ فوزي آل سيف، والشيخ شاكرا الناصر، والشيخ علي الناصر. وفي حقبة البكالوريوس تأثرت بالدكتور إبراهيم الحايوي، والدكتور تامر سلوم، والدكتور خالد سليمان فليفل، وفي الماجستير تأثرت بالدكتور عبد الله الغدامي، والدكتور معجب الزهراني.

وأما فيما يتعلق بالمدرسة الفكرية، فأنا لا أصنّف نفسي ضمن مدرسة فكرية واحدة؛ لأنني متأثر بمجموعة من المدارس، وأرى بأن العطر موزع على الزهور، ولا تحتكره زهرة واحدة.

ما أثر تجربة الغربية في نحت فكر الموسى؟

علي آل موسى: تعلمت من الغربية الجد في طلب العلم والمعرفة، والعمق في بناء الفكرة، والانفتاح المعري، والاطلاع على فكر الذات وفكر الآخر المختلف معاً ووعيهما، وأخذ الحكمة أتي كانت، والاستفادة من الأسلوب المنهجي للآخر حتى مع الاختلاف الفكري معه، وضرورة خلق قنوات تواصل فكري وعملي، وضرورة وجود أكثر من طريق تأسيسي في تشكيل الفكر وأسلوب العرض والإقناع.

- عرف الموسى بكتاباته العلمية، فمتى بدأت التجربة القلمية للموسى؟

علي آل موسى: بدأت الكتابة وأنا في البلاد، قبل الخروج للدراسة الدينية، فكنت أهتم بمادة التعبير في المدرسة، وأخرج مع ابن خالي أحمد المشيخ الصحف الحائطية منذ مرحلة الدراسة المتوسطة، والإسهام في الصحيفة الحائطية في مسجد الرسول الأعظم بالعوامية.

ثم تكثف ذلك في حوزة الإمام القائم (عج) في إيران والتي كانت الكتابة مادة دراسية إلزامية فيها، وكانت تحفل بغيث هتان من المسابقات الكتابية على مدار السنة والمناسبات، وقد حرصت. باهتمام بالغ. على المشاركة في أكثرها. أما أول ما نُشر لي في مجلة رسمية، هي مجلة (الشهيد) في إيران سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م...

بعد ما قضى الموسى فترة طويلة في الدراسة الدينية، رجع للجلوس على مقاعد الدراسة الأكاديمية؛ أمر يثير التساؤل. لماذا؟

علي آل موسى: باختصار: لأنني أؤمن أن المعالجة الفكرية للقضايا يفضل أن تعتمد على الحقلين العلمي والديني معاً، وأنهما جناحا طائر واحد، يستطيع بهما أن يحلق في سماء الفكر.

- ما مميزات وسلبيات كل من الدراستين: الدراسة الدينية (الحوزوية)، والدراسة الأكاديمية الجامعية؟

علي آل موسى: أعتقد أن أهم مميزات الدراسة الحوزوية هي الربانية، وأن الدارس فيها يشعر أنه يدرس (الدين)، ويظله الإحساس بالله ومراقبة المعصوم، وأن فهمه لما يدرس (مسؤولية) يأتي بعدها حمل وأداء (الرسالة)، وإلى جانب هذه الميزة هناك مميزات أخرى مثل: العمق، والشمول والسعة.

وفي المقابل فإن أهم ميزة في الجامعة في نظري هي: المنهجية، ومعها سمات أخرى، مثل: المعاصرة والحداثة، والجدّة، والحركة والحيوية، وتنوع أسلوب المعالجة، والاستفادة من العلوم الحديثة.

ذاك في جانب الإيجابيات والمميزات، أما عن السلبيات، فمن سلبيات الحوزة: أن الدراسة فيها تعكف على المتون التي صيغ كثير منها بلغة مضغوطة ذات احتمالات كثيرة. وأحياناً. متباينة، ومن ثم فهي تركز على الدراسة اللفظية (فك العبارات) أكثر مما تسعى لاستلهام المحتوى المعري والنظرية والمضمون، وبالإضافة لذلك، فكتبها ومناهجها قديمة،

طموحاتنا في الملتقى
أن نرسي الفكر
العميق والكتابة
المنهجية العميقة وبناء
جيل واع



تعلمت من الغربية
الجد في طلب العلم
والعمق، والعمق في
بناء الفكرة





الكريم، فهي سعي لتقديم (منهج) للفكر، وآخر للأدب، وثالث للدراسة القرآنية. وأنا أمل ذلك، ولكني مقتنع أنه مجرد حسن ظنّ، وأن الكتب الثلاثة المذكورة جاء كل منها بمعزل عن الآخر، وعن النظرة الكلية الموحدة، وإن كان السعي للتأسيس المنهجي هاجساً بارزاً فيها.

- هل توجد للموسى إنتاجات كتابية غير مطبوعة؟ وما هي أن وجدت؟

علي آل موسى: لدي الكثير من النتاج القرآني والفقهية والفكرية والأدبية غير المنشور إلى الآن على شكل كتاب مستقل، ومنه: (المجتمع في القرآن الكريم)، و(الثقافة الحية والثقافة الميتة: قراءة في النماذج والأشكال)، و(الجدور المؤسسة لمقولة الإرهاب الإسلامي)، و(المرجعية الشيعية: رؤية جديدة)، ومجموعة قصصية، ومقالات من الأدب الساخر. لكن طريقتي أن لا أجمد إنتاجي حتى يظهر في كتاب مستقل، بل أبادر. أولاً بأول. لنشره في مجلة، ومن ثم فكثير من نتاجي منشور في كتب مشتركة مثل: (أفكار هادفة)، و(الوقف)، و(أفئدة وجراح)، ومجلات مثل: (البصائر)، و(الكلمة)، و(المعرفة)، و(القرآن نور)، و(القلم)، و(ريحانة) و(أريج) و(الكوثر)، وجرائد مثل: (اليوم) و(السير)، و(القافلة)، ومطويات مثل: (السراج) و(قناديل).

- الدراسة القرآنية في كتاب (التدبر الموضوعي في القرآن الكريم) لم تشاهد فيها تبني أخير ل رأي يخلص له ك رأي خاص بالموسى، إلى أي مدى ترى صحة هذه العبارة؟

علي آل موسى: ذكر هذه المقولة أكثر من واحد في تقديم للكتاب، ويبدو إلى حد كبير أنها مقولة صحيحة وصادقة، ولعل الخطأ يعود إلى شكل المعالجة التي كانت تعتمد في كثير من الأحيان على تبني الفكرة لا بشكل واضح ومباشر، وإنما عبر نقد الأفكار المقابلة، أو متانة الأدلة المقدمة في فكرة ما..

- الكثير يتحدث عن الغياب أو العزوف الأدبي الفكري الثقافي من قبل الموسى، فما السر وراء ذلك؟

علي آل موسى: ليس لدي عزوف، فأنا أشارك في الكثير من المجالات والمنتديات والمناطق وغيرها.. أما في الجانب الفكري والثقافي فبين، وأما في الجانب الأدبي فقد ألقبت في العديد من مناطق القطيف، ونشرت شيئاً منه في مجلة (المعرفة) ونشرة (السراج)، وشاركت ببعض القصص في الجامعة، ولدي الآن مجموعتان: إحداهما من القصص القصيرة، والأخرى من الأدب الساخر، أسأل الله أن يجدا طريقهما إلى النور، لكن شيئاً من غيابي. إذا وجد. قد يكون لكثافة الأشغال عليّ، ومحدودية الدور الاجتماعي والثقافي المتاح، وشيء من غيابي الأدبي قد يكون لغلبة الطرح الفكري عليّ.

- أين وجد الموسى البيئة الجيدة التي تكفل معيشة منتجة لحياته القلمية؟

علي آل موسى: أكثر موقع تفاعلت معه في النشر هو مجلة (البصائر)؛ لأنني أفضل كتابة الدراسات القرآنية والفقهية والفكرية والثقافية، وكانت المجلة مشكورة. تنشر ذلك.

وأما دوراته، فكان يحرص على إقامة دورات بين مدة وأخرى، وأقام ما يقارب من أربع دورات كتابية (فنون الكتابة)، ودورتين في التدبر الموضوعي، وثلاث دورات في التدبر الموضوعي. وأما محاضراته، فهي تكاد تكون بشكل أسبوعي في يوم الجمعة، لكنها غالباً مغلقة على أعضائه.

أما رواده، فمنهم (بلال آل زايد، وعبد العزيز آل زايد، وعبد الله الغاوي، وعماد اللباد، ومحمد آل زايد، ومحمد أبو عبد الله)، وهم يحتلون مكانة جيدة في الكتابة الفكرية والأدب الساخر والقصة الأصوصة والرواية، ولهم بعض الإصدارات على شكل كتب أو مقالات في مجلات أو مواقع إلكترونية، لكن الحقيقة أن نتاج الملتقى ليس بالمستوى الموازي لإعداداته الفكرية وكثافة الطرح الداخلي فيه، بل هو أقل بكثير!!

- ما هي الطموحات المستقبلية للملتقى؟ وما هي الطموحات المستقبلية لذات الموسى؟ وإلى أين؟

علي آل موسى: طموحاتنا في الملتقى أن نرسي الفكر العميق والكتابة المنهجية العميقة في المجتمع، وبناء جيل واع واعد. أما طموحاتي، فإن كان المقصود طموحاتي للملتقى، فأتمنى أن يشق طريقه في سماء الفكر المنهج العميق والكتابة، وتكتف الدور الاجتماعي للملتقى، وأن يسعى رواده لنشر نتاجهم وتجاوز الشفوية والمحلية. وإن كان المقصود طموحاتي العامة في حياتي، فأتمنى أن يأخذ الله بيدي للعلم الديني والأكاديمي، وأن أوفق لنشر كتبي ودراساتي، والإسهام الفعال في خدمة المجتمع.

- هل نستطيع اعتبارك كتبك المطبوعة (ثقافة الإسلام وثقافة المسلمين)، و(شعرية القلق عند بدر شاكر السياب)، و(التدبر الموضوعي في القرآن الكريم) مشروعاً فكرياً متكاملًا؟ أم خيوطاً متفرقة؟

-علي آل موسى: قال لي أحدهم: إنه يعتقد أنها مشروع واحد، يسعى كتابه الأول للتأسيس الفكري والثقافي لطريقة التعاطي مع النص والواقع، ويسعى كتابه الثاني لبيان طريقة حديثة منهجية لتناول النص الأدبي، ويسعى كتابه الثالث لتقديم طريقة لاستيعاب الموضوعات من القرآن

أهم مميزات
الدراسة الحوزوية
هي الريانية
أما أهم ميزة في
الجامعة فالمنهجية
والجمع بينهما أجدى

كتبي الثلاثة جاء
كل منها بمعزل عن
الأخر وعن النظرة
الكلية الموحدة، وإن
كان السعي للتأسيس
المنهجي هاجساً





مقال



محمد سعيد الجشي

اسم يضيء في ذاكرة الوطن

على ناصية الزمن الصبوح ، تتألق أنجُم الكبرياء ، تنضح كرامةً ووطنيةً وعقيدة ، لعبت بها مجرياًُ الدهر قهراً فما أوردتها إلا عزةً وشموخاً .

روحهم مجبولة بهوى التراب وعشق الأرض ، وقلوبهم معلقة بأفق الولاية ودم الآستشهاد . تقلدوا أكاليل الحرف ، وجُللو بصدق الكلمة فما كان إلا أن بودلوا صدقا بصدق . هؤلاء هم أبي وجيله

بعد أكثر من عقدين لازال أسمه يضيء ذاكرة الوطن ، ولا زال حرفه ، متسيداً منابر الولاية حضوراً أدياً كحضورها .

والذي أنا الابنة المجروحة شهأدتها فيه لم يملك ناصية الحرف فحسب ولكنه امتلك الحضور والصوت فكان إقاؤه جزءاً من إبداعه .

يلهب حَرفه بدواخل روحه فيأخذك إلى عالمه إيقاعاً يفيض إيماناً وحماساً .

هو المفتون بالكلمة المبدعة إذ قلما تفتح كتاباً في مكتبه لاتجد بين طياته فصاصة شعر أو قصيدة أعجبتة ولاعجب فهو عاشق المتنبي ، ومتيم بالجواهري ومسكون بدعبل الخزاعي

أتذكره وأنا طفلة ، أزوره بين جدران الحصاد في مرحلة من حياته فأراى روحه الحرة محلقة بصوت الجواهري وقصائده المذاعه وكان تواصله مع الشعر هو حريته الحقيقية .

هو الذي تشرب إيقاع الحياة موموسقاً بهديل الحمائم الذي عشق حزنه ووقع القراءت الحسينية التي عاش حميميتها فكانت بشاشة كبرياء الحزن المورث في روح الطائفة ، منذ مطلع الدمعة الكربلائية حتى اليوم عشق الحف ، وتواصل به مع الأجيال اللاحقه فكان له مريدوه من الشباب ، الذي سقاهاهم عنوية القصية ووجههم إلى قبلة الشعر .

تنوع هواه الشعري وسلك به دروباً عدة ولكنه تبلور في روح العقيدة فكان شاعر أهل البيت معنى وصوتاً . وظلت القطيف بنخيلها ولؤلؤها قصيدة العشق في حياته .

في مثل هذه الأيام قبل أكثر من عشرين عاماً بكته قلوبنا فراقاً وجزناً ، واليوم تستقبله عقولنا وقلوبنا بقاءً حياً في ذاكرة ابناء هذا الوطن المخلصين فالشكر كل الشكر للأستاذ فؤاد نصرالله ومنتاده الحضاري

الذي لم شتات شهب تاريخنا وألقاها في أفق المستقبل قبل أن تطفئها ذاكرة النسيان .

والشكر موصول للجميع حضوراً ومشاركين .

والسلام ورحمة الله وبركاته .

د. نهاد الجشي

مجله الخط

مجلة شهرية متنوعة

تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله

مديرا التحرير :

سلمان العيد - حسن الخاطر

البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com

alkhatmag@gmail.com

info@alkhat.net

موقع المجلة على الفيس بوك

http://www.facebook.com/khatmag

http://alkhat.net



ابو طاووس
ماء الورد
المحمدي

ABU TAWOOS

Rose Water

MOHAMMADI

فرسان الجزيرة
FURSAN AL JEZEERA



0%
نسبة الكسر
Broken

درجة أولى
Grade A
1

أرز مزرة بسمتي حبة طويلة
Mazza Basmati Long Grain Rice



بنجابي

الوزن : 10 كيلوجرام
WEIGHT : 10 KGS



القطيف - شارع الفتح

هاتف: ٨٥٥٥٢٢٩ - ٨٥١٤٥٤٦
٨٥٢٣٧٥٥

حملة الإيمان

خدمة الحاج شرف ومثوبة

www.al-eman.org